

الرَّوضَةُ الْمُسْتَطَابَةُ

فِي مَن دُفِنَ

بِالْبُقْعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ

حَقَّقَ نَصُوصَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
عَادِلُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ أَبُو الْعَبَّاسِ

مَكْتَبَةُ الشِّقَاقَةِ

الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ هَائِفُ ٨٢٢٤٦١٠
فَاكْسُ ٨٢٥٠٣٦٥ صِبْ ٥٧ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ

حقوق الطبع محفوظة



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
وسيد المرسلين ، سيدنا محمد صاحب المقام المحمود ، والحوض
المورود ، وعلى آله وصحابه الغر الميامين ، وعلى من اهتدى
بهدهم وسلك سبيلهم إلى يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين .

وبعد ...

فلقد من الله على نبيه محمد - ﷺ - برجال عرفوا قدر
دعوته ، وأدركوا الهدف من رسالته فآمنوا به ونصروه واتبعوا
النور الذي أنزل معه ، فاستحقوا تكريم الله لهم ، وثناء كتابه
عليهم ، ودفاع رسوله - ﷺ - عنهم ، ومطالبته أمته بأن تقتدي
بأفعالهم ، وأن تسير على دربهم .

وإذا كانت دراسة التاريخ على وجه العموم من الأهمية
بمكان ، فإن معرفة تاريخ الصحابة من أوجب الواجبات ، لا سيما
لدارس علوم الشريعة من حديث ، وتفسير ، وفقه ، وأصول
وغيرها من الدراسات الإسلامية ، لأن معرفة تاريخهم يساعد على
تفهم هذه الحقبة التي عايشوا فيها نزول القرآن ، وبداية التشريع .
ومن ناحية أخرى ، قد يجد المسلمون في مواضع كثيرة من
تاريخهم معنوياتهم المفقودة ، فتعود إلى نفوسهم الثقة التي تكون
عاملاً من عوامل تقدمهم .

والحقيقة التي يجب أن تُعرف هو أن علم التاريخ من العلوم
الضخمة عند المسلمين ، بل يوشك هذا العلم أن يكون نصف المكتبة

العربية^(١) ، وإنَّ نظرةً فاحصةً في علم قوائم الكتب مثل الفهرست لابن النديم ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، وذيله إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي ، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، وغيرها من الفهارس القديمة والحديثة تجد ثروتنا التاريخية ضخمة للغاية .

وتاريخ الصحابة على وجه الخصوص نال قسطاً كبيراً من البحث والدراسة ، بل إنه تفرعت دراسات ودراسات من أصول هذا العلم .

فإذا كان ابن حجر قد ألف مصنفًا سماه « الإصابة في معرفة الصحابة » ، وابن عبد البر في كتابه « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » وابن الأثير في كتابه « أسد الغابة في معرفة رجال الصحابة » وغيرها .

فإنه قد تفرع عن هذه الدراسات كتب يمكن أن نطلق عليها التاريخ الموضوعي إن صحَّ هذا التعبير لكون الكتاب المؤلف يبحث في جانب واحد ، ومن أمثلة ذلك الدراسة التي قام بها الإمام الصغاني في كتابه الموسوم بـ « در السحابة في مواضع وفيات الصحابة » والدراسة التي قام بها الإمام ابن الجوزي في كتابه « أعمار الأعيان » وكهذه التي قام الشيخ الأكملي في كتابه « بغية أهل الأثر في معرفة من اتفق له ولأبيه صحبة سيد البشر » . وغيرها كثير .

وكان من بين هذه الدراسات الفرعية هذه الرسالة التي بين

(١) عن مقدمة « أعمار الأعيان » لابن الجوزي تحقيق الدكتور محمود الطناحي .

أيدينا ، ويطيب لى قبل الحديث عنها أن أتحدث عن معنى الصحبة
وفضائل الأصحاب ، رضوان الله عليهم .

●● تعريف الصحابى فى اللغة :

الصُّحْبَةُ بِالضَّمِّ فى اللغة يتَحَقَّق مدلولها فى شخصين يَتَّبِعُهُمَا
ملاَبَسَةٌ ما كَثِيرَةٌ أو قَلِيلَةٌ ، حَقِيقَةٌ أو مَجَازًا .

وفى هذا المعنى جاء استعمال الكلمة فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ
لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ [الكهف : ٣٧] ، فَلَوْ صَاحَبَ أَحَدٌ
أَحَدًا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَازَمَهُ فى بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَقُولَ : صَحَبْتُ فَلَانًا فى سَفَرِى سَاعَةً مِنْ النَّهَارِ .

وَقَدْ تُسْتَخْدَمُ فى المِثَابَةِ فى الأخلاق والعادات والأعمال .
ففى الحديث الصحيح قال سيدنا رسول الله - ﷺ - لزوجاته :
« إِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ » . والمعنى أَخْلَاقُكُمْ كَأَخْلَاقِ النَّسْوَةِ
اللاتى كانت لهنَّ قِصَّةٌ مَعَ يَوْسُفَ .

وتوسَّع اللغويون فى استخدام كلمة صاحب ، فأطلقوها على
الملاَبَسَةِ بين العقلاء والجمادات وعلى هذا الأساس سُمِيَ عبد الله
ابن مسعود « صاحب السواك والنعلين والوسادة » وكلمة
الصحابى ، منسوبة إلى الصُّحَابَةِ بالفتح ومعناها الصحبة .

●● الصحابى فى اصطلاح العلماء :

أَمَّا فى الاصطلاح : فالصحابى : هو من لَقِيَ النَّبَى - ﷺ -
مُؤْمِنًا به ومات على الإسلام .

فیدخل فیمن لقیه : من طالت مجالسته أو قصرت ، ومن رَوَى عنه
أو لم یرو عنه ، ومن غزا أو لم یغز ، وَمَنْ رَأَاهُ رُؤیَةً ولم یجالسه ،

ومن لم يره لعارض كالعمى ، ويدخل فيه الإنس والجان ،
والذكور والإناث ، والأحرار والموالى .

وعلى هذا فمن لقيه كافراً وأسلم بعد لحاقه بربه صلوات الله
عليه ، أو من لقيه مؤمناً بغيره - ﷺ - كأهل الكتاب ، لا يكون
صحابياً ، ويخرج من هذا التعريف كذلك من لقيه مؤمناً ثم ارتدَّ
ومات على رَدِّته .

ويدخل فى التعريف من لقيه مؤمناً ، ثم ارتد ، وعاد إلى
الإسلام قَبْلَ موته - ﷺ - سواء اجتمع به - ﷺ - مرّة أخرى
أو لم يجتمع كالأشعث بن قيس ، وقرّة بن هُبيرة ، فقد أجمع أهل
الحديث على عدّهم من الصحابة ، رغم أن بعض العلماء كالإمام
أبى حنيفة والإمام الشافعى وغيرهما يرون أن الرَدّة تحبط فضل
الصحبة وثوابها ومع كل هذا فإن الصحابة - رضوان الله عليهم -
ليسوا فى درجة واحدة فى الفضل ، بل يفضل بعضهم بعضاً بنص
القرآن الكريم . قال الله تعالى :

﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَائِلْ أُولَئِكَ
أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَائِلْهُمْ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [الحديد : ١٠] .

وقال سبحانه : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ .
[التوبة : ١٠٠]

وعلى هذا الأساس قسمهم العلماء إلى طبقات وقد وزعهم ابن
حبان والحاكم فى اثنتى عشرة طبقة كما يلى :

- ١ - من تقدم إسلامه بمكة .
- ٢ - أصحاب دار الندوة .
- ٣ - المهاجرة إلى الحبشة .
- ٤ - أصحاب بيعة العقبة الأولى .
- ٥ - أصحاب بيعة العقبة الثانية .. وأكثرهم من الأنصار .
- ٦ - المهاجرون الذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ - بقاء قبل دخولهم المدينة وقبل أن يبنى المسجد .
- ٧ - أهل بدر .
- ٨ - المهاجرون بين بدر والحديبية .
- ٩ - أهل بيعة الرضوان .
- ١٠ - المهاجرون بين الحديبية وفتح مكة .
- ١١ - مسلمة الفتح .
- ١٢ - من جاءه ﷺ - بعد الفتح من القبائل والأعراب ، ويدخل فيهم الصبيان والأطفال الذين رأوه ﷺ - في حجة الوداع وغيرها .

● بين أصحاب محمد ﷺ - وأصحاب الرسل :

ولقد كان أصحاب محمد ﷺ - خير أصحاب ، دفعوا الغالي والنفيس من أجل عقيدتهم ودينهم ، ودفعهم حبهم لرسولهم ﷺ - إلى التضحية بالأهل والمال والولد والنفس ، ونحن لو قمنا بعمل مقارنة بينهم وبين أصحاب الرسل السابقين - عليهم السلام - لوجدنا البون شاسعاً .

فهذا سيدنا موسى عليه وعلى نبينا - الصلاة والسلام - عصر طاقته وبذل جهده في تربية بنى إسرائيل لكنه لم يتمكن من أن يخرجهم جيلاً يذكر في جانب أصحاب محمد - ﷺ - في أى ناحية من نواحي الحياة .

فانظر إلى أصحاب موسى - عليه السلام - حين يقول لهم : ﴿ يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يوت أحداً من العالمين * يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على أذباركم فتقلبوا خاطرين * قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون * قال رجلا من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين * قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون * قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين * قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾ .

[المائدة : ٢٠ - ٢٦]

وانظر فى نفس اللحظة إلى أصحاب محمد - ﷺ - حين رُموا بملاقاة العدو على غير ميعة فاستشارهم النبى - ﷺ - وقال لهم : « أشيروا على أيها الناس » .

فقام الصديق فقال وأحسن ، وقام عمر فقال وأحسن القول ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ! امض لما أراك الله فتنن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى :

« اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون » .

ولكن نقول لك : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك دونة حتى تبلغه .

ثم قال - ﷺ - : « أشيروا على أيها الناس » .

فقام سعد بن معاذ فقال : والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟
قال : أجل .

قال سعد : فقد آمنا بك وصدقتك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا وموائيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً ، إن لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله .

فسر رسول الله - ﷺ - ، ثم قال : « سيروا فإن الله وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم » .

بل انظر إلى أصحاب عيسى - عليه السلام - وقد غرس فيهم الحب والعطف ولين الجانب وحسن المعاملة ، ولكنهم رغم كل هذا الذى حاوله نبيهم لم يُقدروه حق قدره ، فسألوه أن يرهن لهم على قدرة ربه ، ويدل على صدقه في نبوته وهذا هو القرآن يحكى :

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مَوْمِنِينَ * قَالُوا

نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها
من الشاهدين ﴿ . [المائدة : ١١٢ ، ١١٣] .

ولكن أصحاب محمد - ﷺ - لم يسألوه يوماً أن يثبت لهم
صدق نبوته ، أو يدلل على قدرة مُرسله ، بل إنهم يعتبرون هذا الأمر
من سوء الأدب ومن عدم الوفاء والتفاني في الحب حينما يسمعون
عن أحد يطلب هذا من رسول الله - ﷺ - .

ولك أن تقوم بمقارنات عديدة ، وسوف تكون النهاية سبق
أصحاب محمد - ﷺ - وتفوقهم على أصحاب الأنبياء السابقين
بكل المقاييس .

●● الصحابة في أقوال الرسول :

من أجل ذلك وضعهم رسولنا - ﷺ - في المكانة التي تليق
بهم ، فطلب من أمته توفير أصحابه ، وأثنى عليهم بما هم أهل له ،
وحرّم سبهم ، ونهى عن السخرية منهم واعتبر من يقدم على فعل
شيء من ذلك ناقص الإيمان ، مريض الجنان .

فها هو ذا - ﷺ - يقول : « لا تُسبوا أصحابي ، فوالذي
نفسى بيده ، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدكم ولا
نصيفه » (١) .

وهذا دليل على أنهم بلغوا عند الله من المنزلة الرفيعة أن عمل
من بعدهم - ولو كان مثل الجبل الهائل - لا يساوى عملهم ، لأن
الصحة نعمة لا تساويها نعمة .

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

ثُمَّ هَا هُوَ ذَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : « اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحَبِي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ ، فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » (١) .
 إِنَّهُ وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ - ﷺ - هَدَفًا لانتقادهم الحر ، وانتقاصهم اللاذع ، وهل هناك ما هو أشد من غضب الله عليهم .

●● حكم سب الصحابة :

ومن هذا المنطلق تحدث العلماء في حكم سب الصحابة أو إهانتهم ، وهذا نموذج من فتاوى بعضهم .

● قال الإمام أحمد : إذا رأيت أحداً يذكر أصحاب رسول الله - ﷺ - بسوءٍ فاتهمه على الإسلام .

● وقال الإمام إسحاق بن راهويه : من شتم أصحاب النبي - ﷺ - يُعَاقَبُ وَيُخَبَسُ .

● وقال الإمام مالك : من شتم النبي - ﷺ - قُتِلَ ، ومن سب أصحابه أُدْب .

● وقال القاضي أبو يعلى : الذى عليه الفقهاء فى سب الصحابة ، إن كان مستحلاً لذلك كفر ، وإن لم يكن مستحلاً فسق .

(١) صحيح . رواه الترمذى وأحمد فى المسند .

● وقال أبو زرعة الرازى : إذا رأيت الرجل ينتقصُ أحداً من أصحاب النبي - ﷺ - ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول حق ، والقرآن حق ، وما جاء به حق ، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يُجرحُوا شهودنا ليطلقوا الكتاب والسنة ، فالجرح بهم أولى .

● وقال ابن حجر الهيثمى : اعلم أن الذى عليه أهل السنة والجماعة ، أنه يجب على كل مسلم تركية جميع الصحابة بإثبات العدالة لهم ، والكف عن الطعن فيهم . فقد أثنى الله سبحانه عليهم فى آيات من كتابه منها :

قوله - تعالى - : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ، فأثبت سبحانه لهم الخيرية على سائر الأمم ، ولا شيء يعادل شهادة الله لهم بذلك ، لأنه تعالى أعلم بعباده ، وما انظروا عليه من الخيرات وغيرها ، بل لا يعلم ذلك غيره ، فإذا شهد - تعالى - فيهم بأنهم خير الأمم ، وجب على كل أحد اعتقاد ذلك والإيمان به ، وإلا كان مكذباً لله تعالى فى إخباره ، ولا شك فى أن من ارتاب فى حقيقة شيء مما أخبر به الله أو رسوله كان كافراً بإجماع المسلمين . ومنها قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ .

والصحابه - رضوان الله عليهم - فى هذه الآية والتى قبلها هم المشافهون . فانظر إلى كونه تعالى خلقهم عدولاً وخياراً ليكونوا شهداء على بقية الأمم يوم القيامة ، وحينئذ فكيف يستشهد الله تعالى بغير عدول .

● أما الشيخ الإمام ابن تيمية فقد قال : إِنَّ من سبَّ أحداً من أصحاب رسول الله - ﷺ - ، من أهل بيته وغيرهم ، فقد أطلق الإمام أحمد أنه يُضْرَبُ ضرباً نكالاً ، وتوقف عن قتله وكفره . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عمن شتم أصحاب النبي - ﷺ - : قال : أرى أن يُضْرَبَ . قلت : أله حد ؟ . فقال : يُضْرَبُ ، ما أراه على الإسلام .

وقال : سألت أبي : من الرافضة ؟ . قال : الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر - رضی الله عنهما - .

● وقال إبراهيم بن ميسرة : ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنساناً قط إلا رجلٌ شتم معاوية بن أبي سفيان ، فضربه أسواطاً .

وهناك رسالة لطيفة كتبها العلامة ابن عابدين الحنفى فى حاشيته ، وكلامها قريب من الآراء التى ذكرتها آنفاً .

●● مع رسالة الروضة المستطابة :

يبدو أننى استطردت بعض الشيء فى ذكر الآراء التى تحذر من شتم الصحابة رضوان الله عليهم ، بيد أننى تعمدت ذلك ، لأن هناك اتجاهات متعددة تحاول النيل من هذا الدين فى شخص أصحاب رسول الله - ﷺ - فى العصر الذى نعيش فيه ، رغم أن الذين يمثلون هذه الاتجاهات ليسوا إلا حاطبى ليل ، يبحثون عن الغث فى كتب التاريخ والسير ، ولا يستطيعون التفرقة بين الأبيض والأسود ، بل لا يفقهون طرق نقد الروايات والأسانيد ، ولا مناهج القدامى فى دراساتهم وتواليهم ، زد على ذلك أنهم ليسوا من أهل الاختصاص البتة .

ولنعد الآن إلى كتابنا : الروضة المستطابة فيمن دُفِنَ بالبقيع من الصحابة » .

إنه كما قلتُ يمكن أن يدخل في « التاريخ الموضوعي » كما بدا لي أن أُطلق عليه ، لأنه يتكلم عن موضوع واحد ، وهو ذكر الصحابة الذين ماتوا ودُفِنوا في « البقيع » ، وهذا النوع من المؤلفات يعتمد غالباً على المنهج الجمعي ، بمعنى أن يقوم من يؤلف في هذا الجانب بالبحث عن الأسماء التي ماتت ودُفِنَتْ فعلاً في « بقيع الغرقد » في المصادر التي ترجمت لهم ، لكنه لا يغفل الجانب النقدي ، بمعنى أنه قد يجد في بعض المظان أن فلاناً من الصحابة دُفِنَ في البقيع ، مع أنه لم يدفن فيه ، أو يقال : لم يُدْفَن في البقيع مع أنه دُفِنَ ، وهنا يتدخل المصنف بما معه من أدوات الترجيح ناقدًا ومحققًا ، ومثبتًا الصواب .

وعلى هذا المنوال سار مصنف « الروضة المستطابة » .

●● مع جامع الرسالة :

ولقد قابلتني بعض العقبات عندما اطلعتُ على هذا المخطوط ، فقد لفت نظري اسم الرسالة التي كانت على الصفحة الأولى « رسالة فيمن دُفِنَ في البقيع » لكنني فوجئت بأن اسم المؤلف ليس مُدَوَّنًا عليها ، فمضيتُ في قراءة النص ، وفي الصفحة الثانية من المخطوط وجدتُ الاسم الذي ارتضاهُ جامع الرسالة لها ، عندما قال : وسميته « الروضة المستطابة فيمن دُفِنَ بالبقيع من الصحابة » ، ولكنني انتهيتُ من قراءة المخطوط دون أن تكون هناك أدنى إشارة إلى اسم جامعها ، وكدتُ أتوقَّفُ عن تحقيق

النص ، وذلك بعد طول بحث فى فهارس المخطوطات ،
والمطبوعات ، إلا أننى قررت القيام بتحقيقه لعدة أسباب :

أولها : أن بعضاً من تراثنا المخطوط فقدت منه أسماء
المصنفين ، وكثيراً ما نرى فى فهارس المخطوطات « مجهول
المؤلف » . رغم جدّة البحث ، وعظمة الموضوع .

ثانياً : أن هناك مصنفات مخطوطة كاملة فى بابها وفى أسماء
مصنفها ، ومع ذلك لا يستطيع المحقق أن يقول شيئاً فى مصنف
الكتاب لأن المظانّ قديمها وحديثها لم تترجم له ، ولم تُعرّف
بشخصيته فيبقى كالمجهول ، ومع ذلك ينبغى القيام بتحقيقه
لأهمية موضوعه ، وقد قام بمثل هذا العمل شيخ المحققين فى
عصرنا العلامة المرحوم الأستاذ/محمد أبو الفضل إبراهيم عندما
قام بتحقيق كتاب « المحاسن والمساوىء »^(١) تأليف إبراهيم بن
محمد البيهقى . وقال فى مقدمة تحقيقه للكتاب : يضم كتاب ..
« المحاسن والمساوىء » طائفة من ضروب الآداب ، وغرر
الكلام ... وبذلك اجتمع فيه من رائع الشعر ورصين القول ،
وموروث الخبر والحكمة والمثل ، ما لم يجتمع فى كتاب ، مع
تناسب الأبواب ، وتقسيم الفصول ، وإحكام الوضع ، وجمال
التصنيف . ومع طول البحث فى كتب السير والتراجم ، وتقصى
أسفار التاريخ والطبقات ، فإنه لا يعلم شيء عن مؤلف الكتاب ،

(١) طبعة دار المعارف ، وقد حققه قبله ونشره الدكتور/فريدريك
شوالى ، ووضع له مقدمة باللغة الألمانية ، ولم يتوصل كذلك إلى
معرفة البيهقى المؤلف .

سوى أن اسمه « إبراهيم بن محمد البيهقي » كما جاء في المقدمة
وصفحة العنوان أ . هـ . ومع ذلك أقدم الرجل على تحقيقه ،
والتعليق عليه .

ثالثاً : أننى استطعتُ - بحمد الله وتوفيقه - أن استوثق من نص
الكتاب بالرجوع إلى المظان التى ترجمت للصحابة الذين
اعتمدهم الجامع فى رسالته ، وتبين لى أن أكثرهم مجمع على دفته
بالبيقع ، وقد يكون هذا من أهم الدوافع التى دفعتنى لتحقيقه ،
وقد أثبت ذلك فى الحاشية والتعليق .

رابعاً : عرفنا من خلال مقدمة المؤلف أنه كتب كتابه هذا يوم
التروية من شهر ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ، وهذا
دليل على أنه من علماء القرن قبل الماضى ، لكننا أيضاً لم نستطع
الوصول إلى اسمه .

وبالطبع فإن البحث عن جامع هذه الرسالة سيستمر - بإذن
الله - ولذا فإنى أرجو من الباحثين والمهتمين بشؤون التراث
موافاتى بما لديهم من معلومات عن الجامع إذ تيسر ذلك ، لنشير
إلى هذا الأمر فى طبعة قادمة للكتاب إن شاء الله .

●● منهج التحقيق :

هذا وقد سرُتُ فى تحقيق نص الرسالة على النحو التالى :
أولاً : نسخُ الرسالة بنفسى ، وكتبها ، ورقمتُ أعلامها .

- ثانياً : قمتُ بضبط الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة .
ثالثاً : ذكرت أرقام الآيات القرآنية وقمت بضبطها
رابعاً : خرجت الأحاديث النبوية وعلقتُ عليها .
خامساً : ذكرت أماكن الترجمة في المظان التي تكلمت عنها
سادساً : قمتُ بعمل فهرس متنوعة تفيد قارئ الرسالة .

والله من وراء القصد

المحقق

عادل عبد المنعم أبو العباس

القاهرة - بنى مجدول



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلَعَ^(١) على أصحابِ نبيه خلَعَ إِنْعامِهِ فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَامِدُونَ ، وَبَيَّنَ لَنَا مَنَازِلَهُمْ ف ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿^(٢) ، وَأَزَالَ عَنْ قُلُوبِهِمْ حِجَابَ الْعَقْلَةِ فَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَأَدِّبُونَ ، وَلَا طَفْهَمَ^(٣) بُودَهُ وَحَمَاهُمْ عَنْ صَدِّهِ ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٤) .

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّدٍ سِرِّهِ الْمَكْنُونِ وَكَتَبِهِ الْمَخْزُونِ^(٥) ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿^(٦) .

وبعد....

فقد سَنَحَ^(٧) فِي فِكْرِي الْفَاتِرِ أَنْ أَجْمَعَ مَا ذَكَرَهُ أَيْمَةُ الْحَدِيثِ فِيمَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، مِنْ أَصْحَابِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - سِوَاهُ كَانَ فِي حَالٍ وَجُودِهِ أَوْ بَعْدَ انْتِقَالِهِ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ ، حَمَلْنِي عَلَى ذَلِكَ أَنِّي لَمَّا وَرَدْتُ مَدِينَةَ « حِمَص » رَأَيْتُ قُبُورَانِيهَا^(٨) يَزْعُمُونَ أَهْلَهَا وَسَاكِنِيهَا أَنَّهَا قُبُورُ صَحَابَةِ ك « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ، وَ « عَمْرُو ابْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ » ، وَغَيْرَهُمَا رَضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

(١) خلَعَ هنا بمعنى أنعم وزاد في النعم .

(٢) الواقعة : ١٠ - ١١ .

(٣) الملاطفة : الملاينة وهدوء الطبع .

(٤) آية ٦٢ سورة يونس .

(٥) هذا التعبير يستعمله كثيراً صاحب الإشارات وغيره من أصحاب العلوم القلبية .

(٦) الذاريات : ١٧ ، ١٨ .

(٧) خطر وبان واتضح .

(٨) كذا بالأصل ، ولعله يقصد بها الزائرون لهذه القبور .

مَعَ أَنَّ كُلًّا مِمَّنْ ذَكَرَ إِنَّمَا دُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَكَنتُ أَقْدِمُ سَاعَةً
وَأُخَيِّمُ^(١) أُخْرَى إِلَى أَنْ كَانَتْ لَيْلَةُ التَّروِيَةِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ ، بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ جَرَى
عَلَى لِسَانِي : « الرُّوْضَةُ الْمَسْتَطَابَةُ فِيمَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مِنْ
الصَّحَابَةِ » ، فَعِنْدَمَا تَبَهَّتُ نَفْسِي لِذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَهْلًا
لِمَا هُنَالِكَ ، وَسَمَّيْتُ هَذَا الْجَمْعَ بِذَلِكَ ، مُسْتَعِينًا بِالْمَوْلَى الْمَالِكِ ،
وَهَا أَنَا ذَا أَقُولُ ، وَمِنْ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ أَرْجُو بُلُوغَ الْمَأْمُولِ .

لِيُعْلَمَ أَوَّلًا أَنَّ « الْبَقِيعَ » مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، عَلَى الْحَالِ فِيهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . فِيهِ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى ، يُقَالُ
لَهُ : « بَقِيعُ الْغَرْقَدِ »^(٢) لِأَنَّهُ كَانَ نَابِتًا فِيهَا ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
شَجَرٌ عَظَامٌ ، أَوْ هُوَ الْعَوْسَجُ إِذَا عَظُمَ .

وَاحِدُهَا : غَرْقَدَةٌ . سُمِّيَ بِهِ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، مَقْبَرَةُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى
سَاكِنَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُنْبِتًا . كَذَا فِي
الْقَامُوسِ^(٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) أُخَيِّمُ : أَمْتَنُ وَأَمْسِكُ عَنْ فِعْلٍ مَا ارْتَأَيْتُ .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [٤٧٣/١] :

أَصْلُ الْبَقِيعِ فِي اللُّغَةِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ أَرْوَمُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى ، وَبِهِ
سُمِّيَ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، وَالْغَرْقَدُ : كِبَارُ الْعَوْسَجِ .
وَالْبَقِيعُ : هُوَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ دَاخِلُ الْمَدِينَةِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ النَّعْمَانِ يَرِثِي قَوْمَهُ وَكَانُوا قَدْ دَخَلُوا حَدِيقَةً مِنْ حَدَائِقِهِمْ فِي بَعْضِ
حُرُوبِهِمْ ثُمَّ أَغْلَقُوا بَابَهَا ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا ، فَلَمْ يَفْتَحِ الْبَابَ حَتَّى قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا :
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الْعَنَاءِ تَفَرَّدَ بِالسُّودِ
أَيْنَ الَّذِينَ عَهَلَتْهُمْ فِي غَبَطَةٍ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ

(٣) انْظُرِ الْقَامُوسَ الْحَيْطُ مَادَّةُ « بَ . قَ . عَ » .

وهذا شروع في المقصود ، مُسْتَعِينًا بِالوَاحِدِ الْأَحَدِ الْوَاجِبِ
الوجود .

[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُصْطَفَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

أُمُّهُ « مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، عَاشَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
شَهْرًا ، وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِ مِثْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَتْ مِنْ ربيعِ
الأوَّلِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ^(١) . وَلَمَّا مَاتَ قَالَ النَّبِيُّ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ^(٢) ، وَإِنَّ لَهُ ظَرْفَيْنِ^(٣)
يُكْمَلَانِ^(٤) رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ^(٥) .

[رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ] .

(١) عَوَالِي الْمَدِينَةِ : هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي عِنْدَ الْمَدِينَةِ .

(٢) مَاتَ فِي الثَّدْيِ : مَعْنَاهُ مَاتَ وَهُوَ فِي سَيْنِ رِضَاعِ الثَّدْيِ ، أَوْ فِي حَالِ تَغْذِيهِ بِلَبَنِ
الثَّدْيِ .

(٣) الظَّرْفُ هِيَ الْمَرْضِيعَةُ وَلَدَ غَيْرِهَا . وَزَوْجُهَا ظَرْفٌ لَذَلِكَ الرِّضِيعِ ، فَلَفْظَةُ ظَرْفٍ تَقَعُ عَلَى
الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ .

(٤) يَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ : أَيِ يَتِمَّانِهِ سَتَتَيْنِ .

(٥) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [١١٢/٣] ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ
رَحْمَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالصَّبِيَّانِ وَالْعِيَالِ ، وَتَوَاضَعَهُ ، وَفَضَّلَ ذَلِكَ [١٨٠٨/٤] ، وَأَوَّلُ
الْحَدِيثِ هَكَذَا : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ
وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ ، وَكَانَ ظَرْفُهُ قَيْنًا . فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ . قَالَ عَمْرُو : فَلَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِي » الْحَدِيثُ .

[٢] عثمان بن عفان^(١) :

شَهِيدُ الدَّارِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ ، ثَالِثُ الْعَشْرِ الْمُبَشِّرِينَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، ذُو النُّورَيْنِ الرَّكِيَّتَيْنِ « رُقِيَّة » وَ « أُمُّ كُلْثُوم » بِنْتِي النَّبِيِّ ﷺ - كَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُحْيِي اللَّيْلَ بِرُكْعَةٍ .

قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَمَانٍ عَشْرَةَ نَحَلَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً خَمْسًا وَثَلَاثِينَ .

وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ : اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَعُمُرُهُ اثْنَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(٢) . لَهُ مِنْ الْوَلَدِ تِسْعَةُ ذَكَوْرٍ^(٣) وَسَبْعُ إِنَاثٍ^(٤) . جَهَّزَ

(١) ثالث الخلفاء الراشدين ، كانت الملائكة تستحيى منه ، له فضائل لا حصر لها . أسد الغابة في معرفة رجال الصحابة [٥٨٤/٣] والإصابة [٤٥٥/٢] وتذكرة الحفاظ [٨/١] وطبقات القراء [٢٩/١] ومروج الذهب [٣٤٠/٢] وطبقات القراء لابن الجوزي [٥٠٧/١] وتاريخ الخلفاء [١٤٧] ، وهناك دراسة حديثة كتبها الشيخ المرحوم الفاضل / محمد الصادق عرجون ، وهي من أحسن ما كُتِبَ عن الخليفة الراشد عثمان بن عفان .

(٢) وهذا هو أصح ما قيل في عمره حين قُتِلَ . قاله العلامة ابن حجر في الإصابة [٤٥٩/٤] .

(٣) وأولاده الذكور التسعة هم :

١ - عبد الله ويُعرَف بالأصغر : أمه رقية بنت رسول الله ﷺ - مات صغيراً .

٢ - عبد الله الأكبر : أمه فاختة بنت غزوان .

٣ - عمرو ، وكان أسنهم وتوفى بِمَعْنَى .

٤ - أبان : شهد معركة الجمل مع عائشة وله عقب .

٥ - خالد . ٦ - عمر : وأمهم بنت جندب بن الأزد .

٧ - سعيد . ٨ - الوليد : وأمهم فاطمة بنت الوليد .

٩ - عبد الملك : وأمهم أم البنين بنت عيينة بن حصين ، وقد مات صغيراً . انظر

الرياض النضرة [١٣٢/٣] .

(٤) بناته - رضى الله عنه - هن سبع :

=

جيش العُسرة وهي غزوة تبوك^(١) .

[٣] سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ^(٢) :

أَحَدُ الْعُسَرَةِ الْمَبَشَّرَةِ ، قَدِيمُ الْإِسْلَامِ ، أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣) ، شَهِدَ بَدْرًا ، كَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ ، دَعَا لَهُ الرَّسُولُ

= ١ - مَرْيَمُ أُخْتُ عَمْرُو لَأُمِّهِ . ٢ - أُمُّ سَعِيدٍ أُخْتُ سَعِيدٍ لَأُمِّهِ .

٣ - عَائِشَةُ . ٤ - أُمُّ أَبَانَ .

٥ - أُمُّ عَمْرُو: أُمُّهُنَّ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

٦ - مَرْيَمُ : أُمُّهَا نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافَةِ .

٧ - أُمُّ الْبَنِينَ : أُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . انْظُرِ الرِّيَاضَ النَّضْرَةَ فِي مَنَاقِبِ الْعُسَرَةِ

[١٣٢/٤] .

(١) أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَابٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَهُوَ يَخُتُبُ عَلَى جَيْشِ الْعُسَرَةِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَيَّ مِائَةٌ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَرَ عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُمَانُ فَقَالَ : عَلَيَّ مِائَةٌ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ حَضَرَ عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُمَانُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ ثَلَاثُمِائَةٍ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ . مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ » . ثُمَّ جَاءَ عُمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَلْفِ دِينَارٍ لِأَجْلِ الْمُؤْنِ الَّتِي لَا بَدَ لِلْمَسَافِرِ مِنْهَا ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِمِائَةِ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ : وَخِلَاصَةُ الْقَوْلِ : أَنَّهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَوَلَّى تَجْهِيزَ الْجَيْشِ ، وَكَفَى بِذَلِكَ فَضْلًا .

(٢) أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَتْ حَيَاتُهُ كُلُّهَا جِهَادًا وَتَضَحِيَّةً . أَسَدُ الْغَايَةِ [٣٦٦/٢] وَالْإِصَابَةُ [٣٠/٢] وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ [٢٢/١] وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ [٣٠٤/١] وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ [١٤٧/١] وَنَكْتُ الْهَمِيانِ [١٥٥] وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ [٢٠٥] .

(٣) وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أُنًى
حَيْثُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي
أَدُوْدُ بِهَا عَدُوَّهُمْ زِيَادًا
بِكُلِّ خَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
فَمَا يَعْدُ رَامٍ مِنْ مَعْدٍ
بِسَهْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَلْبِي =

- عليه الصلاة والسلام - بقوله :

« اللَّهُمَّ اجْبِ دَعْوَةَ سَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ »^(١).

ماتَ في قصره بالعقيق ، وحُمِلَ على أَعْنَاقِ الرِّجَالِ ، حتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَعَا بِخَلْقِ جَبَّةٍ لَهُ مِنْ صُوفٍ فَقَالَ : كَفُّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا يَوْمَ بَذْرِ وَكُنْتُ أَخْبَوُهَا لِهَذَا الْيَوْمِ ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، وَعُمُرُهُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ .
لَهُ مِنَ الْوَلَدِ سَبْعَةٌ عَشَرَ ذَكَرًا^(٢) ، وَسَبْعَ عَشْرَةَ أُنْثَى^(٣) .

أَبْلَى فِي غَزَوَاتِهِ بِلَاءٌ حَسَنًا .

= وقد أخرج هذه الآيات ابن سعد في طبقاته [٣/١٠٠ ق ١] ، وكذلك كان سعد بن أبي وقاص أول من أراق دمًا في سبيل الله .. الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي [٨٠] .

(١) حديث صحيح . أخرجه الترمذی في صحيحه .

(٢) وهؤلاء الذكور هم :

١ - إسحاق الأكبر ، وبه كان يُكْنَى ، أمه ابنة شهاب .

٢ - عمر ، قُتِلَ الْمُخْتَار .

٣ - محمد ، قُتِلَ الْحِجَاج . وأمه بنت قيس بن معديكرب .

٤ - عامر ، وكان يروى عنه الحديث . ٥ - إسحاق الأصغر .

٦ - إسماعيل ، أمهم أم عامر بنت عمرو . ٧ - إبراهيم .

٨ - موسى . ٩ - عبد الله وأمه خولة بنت عمرو .

١٠ - عبد الله الأصغر . ١١ - بجير واسمه عبد الرحمن .

١٢ - عمير الأكبر . ١٣ - عمير الأصغر . ١٤ - عمرو .

١٥ - عمران . ١٦ - صالح وأمه ظبية بنت عامر .

١٧ - عثمان وأمه أم حجير . انظر الرياض النضرة [١١٤/٤] .

(٣) وهؤلاء البنات هن :

١ - أم الحكم الكبرى شقيقة إسحاق الأكبر .

٢ - حفصة . ٣ - أم القسم .

[٤] سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نُفَيْلِ الْقُرَشِيِّ (١) :

أَحَدَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ ، تُوْفِيَ فِي أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ ، وَحُمِلَ عَلَى الْأَغْنَانِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَعُمُرُهُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ (٢) ، وَغَسَّلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ .

كَانَ مُجَابَبَ الدَّغْوَةِ ، وَقِصَّةُ دُعَائِهِ عَلَى أُرْوَى حِينَ أَدَّعَتْ عَلَيْهِ أَنَّهُ غَضَبَ مِنْ أَرْضِهَا مَشْهُورَةٌ (٣) فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ .

= ٤ - كلثوم ومن شقائق عمر ومحمد . ٥ - أم عمران شقيقة إسحاق الأصغر .

٦ - أم الحكم الصغرى . ٧ - أم عمرو . ٨ - هند .

٩ - أم الزبير . ١٠ - أم موسى .

١١ - حمزة أخت بجير ، والذي يسمى بعبد الرحمن .

١٢ - حمزة الكبرى . ١٣ - أم عمر .

١٤ - أم أبونا . ١٥ - رملة .

١٦ - عمرة وهي العمياء أمها من سبي العرب . ١٧ - عائشة .

انظر الرياض النضرة [١١٤/١] والمعارف لابن قتيبة [٢٤٣] .

(١) من السابقين إلى الإسلام . سير أعلام النبلاء [١٢٤/١] والاستيعاب

[٦١٤/٤] ومشاهير علماء الأمصار [٨] والرياض النضرة في مناقب العشرة

[١١٥/٤] .

(٢) في أعيان الأعمار لابن الجوزي ثلاث وسبعون [ص ٥٠] .

(٣) عن سعيد بن زيد أن أُرْوَى خاصمته في بعض داره ، فقال : دعوها وإياها ، فإني

سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول : « من أخذَ شبراً من الأرضِ بغيرِ حقٍّ طَوَّقَهُ

فِي سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَاعْمِمْ بَصَرَهَا وَاجْعَلْ قَبْرَهَا

فِي دَارِهَا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : فَرَأَيْتُهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ ، وَتَقُولُ : أَصَابَتْنِي

دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ إِذْ مَرَّتْ عَلَى بئرٍ فِي الدَّارِ فَرُوقَتْ

فِيهَا ، فَكَانَتْ قَبْرَهَا . وَالْقِصَّةُ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَافَةِ . بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ

وِغَضَبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا [١٢٣١/٣] ، وَانْظُرِ الرِّيَاضَ النَّضْرَةَ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ =

لَهُ مِنَ الْوَلَدِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ذَكَرًا^(١) وَثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً^(٢).

[٥] عبد الرحمن بن عوف القرشي الزُهري ، ابو مُحَمَّد^(٣).

مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، أَحَدُ الْعَشْرِ الْمُبَشِّرَةِ ، شَهِدَ بِذِرَاءِ ،
صَلَّى خَلْفَهُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - فِي سَفَرٍ^(٤) ، أَعْتَقَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ

[١٢١/٤] =

- (١) وهم : ١ - عبد الله الأكبر . ٢ - عبد الله الأصغر .
٣ - إبراهيم الأكبر . ٤ - إبراهيم الأصغر . ٥ - عمر الأكبر .
٦ - عمر الأصغر . ٧ - الأسود . ٨ - طلحة . ٩ - محمد .
١٠ - خالد . ١١ - زيد . ١٢ - عبد الرحمن الأكبر .
١٣ - عبد الرحمن الأصغر .

- (٢) ومن : ١ - أم الحسن الكبرى . ٢ - أم الحسن الصغرى .
٣ - أم حبيب الكبرى . ٤ - أم حبيب الصغرى .
٥ - أم زيد الكبرى . ٦ - أم زيد الصغرى . ٧ - عائشة .
٨ - عاتكة . ٩ - حفصة . ١٠ - زينب . ١١ - أم سلمة .
١٢ - أم موسى . ١٣ - أم سعيد . ١٤ - أم النعمان .
١٥ - أم خالد . ١٦ - رَجُلَةٌ . ١٧ - أم عبد الحولاء .
١٨ - أم صالح . انظر الرياض النضرة [١٢٣/٤ ، ١٢٤] .

(٣) وهو أحد كُتَّابِ الْوَحْيِ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - تَلْقِيحُ فَهَوْمِ أَهْلِ الْأَثَرِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ
[١٥٧] وَسِرِّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٦٨/١ - ٩٢] وَصِفَةِ الصَّفْوَةِ [٣٤٩/١]
وَالِاسْتِيعَابِ [٩٢٥/٣] .

(٤) كَانَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَفَعِنَ الْمَغْفِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : تَخَلَّفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
- ﷺ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَتَبَرَّزْتُ ، وَذَكَرْتُ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ عَمَدَ النَّاسُ وَعَبَدَ الرَّحْمَنُ
ابْنَ عَوْفٍ يَصْلِي بِهِمْ ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرُّكْعَةَ الْأَخِيرَةَ ؛ فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَتِمُّ صَلَاتَهُ ، فَلَمَّا قَضَاهَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : « قَدْ أَصْبَحَ
وَأَحْسَنُ » يَغْضِبُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ :
فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ - ﷺ - أَنْ يَمْضِيَ ، فَصَلَّيْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ
- ﷺ - خَلْفَهُ .

رُقُّ العُبُودِيَّة^(١) . كَانَ كَثِيرَ التَّصَدُّقِ .

تُوفِّي سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ^(٢) ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَهُوَ أَوْصَى بِذَلِكَ^(٣) لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرُونَ ذَكَرًا وَثَمَانِ بَنَاتٍ^(٤) .

[٦] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ الْمُصْطَفَى - ﷺ -

أَبُو الْفَضْلِ^(٦) :

كَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَنْصُرُ النَّبِيَّ - ﷺ - بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ صَبِيًّا يُسْمَعُ صَوْتُهُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ . لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ^(٧) .

(١) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ، وعنه صاحب الرياض النضرة [٩٠/٤] باب

ذكر تبرره بالعتق . (٢) أعمار الأعيان [٥٢] .

(٣) الرياض النضرة في مناقب العشرة [٩٢/٤] .

(٤) وهم : ١ - محمد . ٢ - سالم الأكبر مات قبل الإسلام .

٣ - أبو سلمة الفقيه واسمه عبد الله الأصغر . ٤ - إبراهيم .

٥ - إسماعيل . ٦ - حميد . ٧ - زيد . ٨ - معن .

٩ - عمر . ١٠ - عروة الأكبر . ١١ - سالم الأصغر .

١٢ - أبو بكر . ١٣ - عبد الله . ١٤ - عبد الرحمن .

١٥ - مصعب . ١٦ - سهيل . ١٧ - عروة . ١٨ - يحيى .

١٩ - بلال . ٢٠ - عثمان .

(٥) وهن : ١ - أم القسم ، ولدت في الجاهلية . ٢ - حميدة .

٣ - أمة الرحمن الصغرى . ٤ - جويرية . ٥ - أم يحيى . ٦ - مريم .

٧ - أمية . ٨ - أمة الرحمن الكبرى . انظر المعارف لابن قتيبة [٢٣٧]

والرياض النضرة [٩٥ ، ٩٤/٤] .

(٦) عم النبي - ﷺ - سِرُّ أعلام النبلاء [٧٨/٢٠ ، ١٠٣] ، ونكت الهميان

[١٧٥] وصفة الصفوة [٥٠٦/١] وتلقيح فهوم أهل الأثر [١٣٦] .

(٥) انظر المعارف لابن قتيبة [١١٨] باب ذكر أعمام النبي - ﷺ - وعماته .

تُوفِّي يومَ الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ ، وعمرُهُ ثمان وثمانون سنة^(١) ، وصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، ودَخَلَ قَبْرَهُ ابنه عبدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

[٧] عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ الْقُرَشِيُّ أَبُو السَّائِبِ :

مِنْ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَذْرًا ، أَوَّلَ رَجُلٍ مَاتَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ^(٢) ، وَأَوَّلَ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

حَرَّمَ الْحَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَخُو الْمُصْطَفَى - ﷺ - مِنْ الرِّضَاعَةِ .

قَبْلَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - وَهُوَ مَيِّتٌ ، وَدُمُوعُهُ تَسْقُطُ عَلَى خَدِّ عِثَانَ^(٣) ، مَاتَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ يَذْرِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ .

[٨] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) :

أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِزَمَانٍ ، وَهُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، شَهِدَ بَذْرًا ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ مَنْ هَاجَرَ ، وَهَاجَرَ

(١) كَذَا فِي أَعْمَارِ الْأَعْيَانِ [٧٤] .

(٢) الْمَعَارِفُ لِابْنِ قَتِيْبَةٍ [٤٢٢] .

(٣) أَسَدُ الْغَابَةِ (٣ / ٥٩٩ - ٦٠٠)

(٤) صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَخَادِمُهُ ، مِنْ نَبَلَاءِ الْفُقَهَاءِ الْمُقَرَّرِينَ ، وَمِنْ أَهْلِ التَّحَرُّى فِي الْأَدَاءِ ، فَكَانَ يَزْجُرُ تَلَامِذَتَهُ عَنِ التَّهَاقُوتِ فِي ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ . أَسَدُ الْغَابَةِ [٣٨٤ / ٣] وَالْإِصَابَةُ [٣٦٠ / ٢] وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاظِ [١٣ / ١] وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ لِلذَّهَبِيِّ [٣٣ / ١] وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ [٨٩ / ١] ، وَالِاسْتِيعَابُ [٩٨٧ / ٤] وَطَبَقَاتُ الْحِفَاظِ لِلْسَّيْوَتِيِّ [٥] .

إلى المَدِينَةِ ، وصَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ .

كَانَ مَشْهُورًا بِأَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَسَوَاكِهِ وَتَعْلِيهِ
وَطَهْوَرِهِ فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ - ﷺ - :

« رَضِيْتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، وَسَخِطْتُ لَهَا مَا
سَخِطَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » ^(١) .

مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ لَيْلَةَ أَوْصَى بِذَلِكَ إِلَى
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَعُمُرُهُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ^(٢) .

[٩] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، سِبْطُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - - وَرِيحَانَتُهُ ^(٣) :

وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي نِصْفِ رَمَضَانَ ،
سَنَةَ ثَلَاثَ ، وَعَقَّ عَنْهُ جَدُّهُ - ﷺ - بِكَبْشٍ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ ،
وَتَصَدَّقَ بِزَيْنَتِهِ ^(٤) فَضَةً . تَرَكَ الْخِلَافَةَ وَنَزَلَ عَنْهَا لِمُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - صَوْنًا لِلدِّمَاءِ .

(١) صحيح . أخرجه أحمد في المسند [١١٤/٣] والسيوطي في الجامع الكبير المعروف
بجمع الجوامع .

(٢) حدّده ابن الجوزي في أعمار الأعيان بثلاث وستين سنة . انظره [٤١] .

(٣) كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِجَدِّهِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، وَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقِ
كَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ وَيَمْشِي بِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

بَأَبَى شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَسْتُ شَيْبًا بِعَلَى

سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٢٧٨/٣] وَالِاسْتِيعَابِ [٣٨٣/١] وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ
[١٦٨/١] وَالْكَاشِفِ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ لَهُ رَوَايَةٌ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ لِلذَّهَبِيِّ [٢٢٤/١]
وَمَرْجِ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ [٤٧٥/٢] وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ لِلْمَسْعُودِيِّ [٣٠٠]
وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ [٢١٠] .

(٤) فِي الْأَصْلِ بَزِينَتِهِ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

مَاتَ مَسْمُومًا^(١) سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ^(٢) ، وَعَمْرُهُ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . فَضْلُهُ مَشْهُورٌ .

[١٠] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣) .

شَهِدَ غَزْوَةَ الطَّائِفِ فَرَمِيَ بِسَهْمٍ^(٤) ، فَدُمِلَ جُرْحُهُ ، ثُمَّ انْتَقَضَ عَلَيْهِ فَمَاتَ أَوَّلَ خِلَافَةِ أَبِيهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَحَدَ عَشَرَ ، أَسْلَمَ قَدِيمًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ ، نَزَلَ فِي قَبْرِهِ عُمَرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُوهُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ^(٥) .

(١) يكاد المؤرخون لسيرة الحسن بن علي يُجمعون على أن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس هي التي سقته السم بإيعاز من معاوية ، فقد جاء في مروج الذهب للمسعودي [٤٧٦/٢] أن معاوية بعث إلى جعدة - زوج الحسن - : إنك إن أخفقت في قتل الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم ، وزوجتك من يزيد . فكان ذلك الذي بعثها على سمه ، فلما مات الحسن وقى لها معاوية بالمال ، وأرسل إليها : إنا نجب حياة يزيد ، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه ، وفي ذلك يقول شاعر من شيعة علي رضي الله عنه :

تَأْسُ فِكْمَ لَكَ مِنْ سَلْوَةٍ تُفَرِّجُ عَنْكَ غِلَلَ الْحَزَنِ
بِمَوْتِ النَّبِيِّ وَقَتْلِ الْوَصِيِّ وَقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَسَمِّ الْحَسَنِ
(٢) في أعمار الأعيان لابن الجوزي [٣٢] قال : توفي الحسن بن علي ، ابن سبع وأربعين . وقال محققه د/الطناحي في حاشيته : احتلِفَ في سنة وفاته فقيل : سنة ٤٩ ، وقيل : ٥٠ ، وقيل : ٥١ .

(٣) أمه وأم أسماء بنت أبي بكر واحدة ، وهي امرأة من بني عامر بن لؤي . كان إسلامه قديمًا ، لم يُسَمَّعْ له بمشهد إلا شهوده الفتح والطائف وحنينا . الاستيعاب [٨٧٤/٣] والمعارف لابن قتيبة [١٧٢] .

(٤) رماه به أبو محجن الثقفي على ما ذكره الواقدي . الاستيعاب [٨٧٤/٣] .

(٥) الاستيعاب [٨٧٥/٣] .

[١١] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو الْمُنْذِرِ ^(١) :

أَقْرَأَ الصَّحَابَةَ لِكِتَابِ اللَّهِ بِشَهَادَةِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - .

كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ إِلَى ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .

رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ لَهُ :

« إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ » وَفِي رَوَايَةٍ :

« لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا » .

قَالَ : وَسَمَّانِي لَكَ .

قَالَ « نَعَمْ » ، فَبَكَى ^(٤) .

وَهَذِهِ مُتَقَبَّةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُعْرَفُ لغيرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ .

مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْفَارُوقِ ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ .

(١) أَسَازْ اِبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّي هُرَيْرَةُ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ ، وَغَيْرُهُمْ ، أَخَذُوا عَنْهُ قِرَاءَةَ

الْقُرْآنِ ، فَضَائِلُهُ لَا تُحْصَى ، وَمَنَاقِبُهُ لَا تُعَدُّ . الْمَعَارِفُ [٢٦١] وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ

الْأَمْصَارِ [١٢] وَالْإِسْتِيعَابِ [٤٧/١] وَأَسَدُ الْغَابَةِ [٦١/١] وَتَذَكُّرَةُ

الْحِفَازِ [١٦/١] وَسِيرُ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ [٣٨٩/١] وَالْكَاشَفِ [٩٨/١]

وَطَبِيقَاتُ الْحِفَازِ لِلْسِّيُوطِيِّ [٥] وَمَعْرِفَةُ الْقِرَاءَةِ الْكِبَارِ لِلذَّهَبِيِّ [٢٨] .

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ - ﷺ - : « أَقْرَأَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي

الْمَنَاقِبِ . بَابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَالْحَدِيثُ رَقْمُ [٣٧٩٣] ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ

حَدِيثُ [١٥٤] .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا « لِرَسُولٍ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ . بَابُ مَنَاقِبِ أُبَيٍّ . حَدِيثُ [٤٩٥٩ ، ٤٩٦٠] ،

[٤٩٦١] وَفِي التَّفْسِيرِ بَابُ سُورَةٍ لَمْ يَكُنْ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ . بَابُ

إِسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ [٢١٢٥/٤] وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [١٣٠/٣] ،

[١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٣] وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ حَدِيثُ [٣٧٩٥] .

(٥) وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُؤَرِّخِينَ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ قَالَ : مَاتَ الْعَبَّاسُ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَأُمِّي بْنُ كَعْبٍ قَرِيبًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ =

[١٢] أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - بالتصغير فيهما - الْأَنْصَارِيُّ (١):

شَهِدَ بَدْرًا ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ (٢) . كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يُكْرِمُهُ ، وَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَا خِلَافَ عِنْدَهُ .

مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَحَمَلَ سَرِيرُهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى وَضَعَهُ بِالْبَقِيعِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوْصَاهُ فِي دِينِهِ ، فَوَفَّى ذَلِكَ لَهُ مِنْ ثَمَنِ نَحْلِهِ .

[١٣] أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، الْحَبُّ بْنُ الْحَبِّ ،

أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) :

أُمُّهُ بَرَكَةٌ ، أُمُّ أَيْمَنِ الْحَبَشِيَّةِ ، أُمُّهُ الْمِصْطَفَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ بِالْجَرَفِ (٥) ، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

= عنه . كَذَا فِي الْأَسْتِيعَابِ [٦٩/١] وَالْأَصُوبُ مَا ذَكَرَهُ الْمَنْصَفُ .

(١) أَحَدُ الْعُقَلَاءِ الْكَمَلَةِ ، مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ ، أَخَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ ، كَمَا أَنَّهُ كَانَ شَجَاعًا ، لَهُ مَوَاقِفُهُ الْمَشْرُفَةُ . الْأَسْتِيعَابُ [٩٢/١] وَالْكَاشَفُ [١٢٣/١] وَالْإِصَابَةُ .

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثِ اسْتِمَاعِ الْمَلَائِكَةِ قِرَاءَتِهِ حِينَ نَفَرَتْ فَرَسُهُ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(٣) وَبَعْدَ دَفْنِهِ بِالْبَقِيعِ نَظَرَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَبَاعَ نَحْلَهُ أَرْبَعِ سَنِينَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَقَضَى دَيْنَهُ . الْأَسْتِيعَابُ [٩٤/١] وَفِي الْإِصَابَةِ أَنَّهُ بَاعَ نَحْلَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ .

(٤) كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ زَيْدٌ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ، وَمَوَاقِفُهُ وَهُوَ حَدَّثَ تَدُلُّ عَلَى بَطُولَتِهِ الَّتِي دَفَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يَخْتَارَهُ لِيَكُونَ قَائِدًا لْجِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَبَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ - ﷺ - سَكَنَ وَادِيَ الْقُرَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ . الْأَسْتِيعَابُ [٧٥/١] وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ [٥٣/١] وَالْكَاشَفُ [١٠٤/١] .

(٥) وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال - ﷺ - :

« إِنَّ أَسَمَةَ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا »^(١) .

كَانَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُعْطِيهِ زِيَادَةَ عَمَّا يُعْطَى ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) وَيَقُولُ : قَدَّمْتُ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .

[١٤] أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) ، اخو حسان شاعرِ المصطفَى :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرَ ، قِيلَ : وَالْمَشَاهِدَ كُلُّهَا^(٤) . تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٥] أَوْسُ بْنُ حَوْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ^(٥) :

(١) جمع الجوامع للسيوطي مسند أسامة بن زيد . الطبعة المصورة عن المخطوط الكائن بدار الكتب المصرية .

(٢) كَانَ يُعْطِيهِ خَمْسَةَ آلَافَ ، وَيُعْطَى ابْنُهُ أَلْفَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَضَّلْتُ عَلَى أَسَمَةَ وَقَدْ شَهِدْتُ مَا لَمْ يَشْهَدْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ أَسَمَةَ كَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْكَ ، وَأَبْوُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَيْبِكَ . انْظُرِ الْاِسْتِيعَابَ [٧٦/١] .

(٣) الْاِسْتِيعَابَ [١١٧/١] .

(٤) الصَّوَابُ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ الْمَشَاهِدَ كُلُّهَا ، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ إِلَّا الْوَاقِدِيُّ ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدِ النَّاسِ : زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ أَوْسَ بْنَ ثَابِتٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ . كَمَا أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ ذَكَرَ اسْمَهُ فِي شُهَدَاءِ غَزْوَةِ أُحُدٍ وَرَجَحَهُ انْظُرِ الدَّرَرَ فِي اخْتِصَارِ الْمَغَازِي وَالسِّيرِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ [١٥٥] بِأَبِ تَسْمِيَةٍ مِنْ اسْتِشْهَادِ مَنْ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ .

(٥) الْخَزْرَجِيُّ ، مِنَ الصَّحَابَةِ الْكُتَمَلِ ، أَخَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ ، وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَأَرَادُوا غَسْلَهُ حَضَرَتْ الْأَنْصَارُ فَنَادَتْ عَلَى الْبَابِ : اللَّهُ اللَّهُ ! فَإِنَّا أَثْوَالُهُ فَلِيَحْضُرْ بَعْضُنَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : اجْتَمِعُوا عَلَى =

شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ ، والمشاهد كلها . يُقَالُ : إِنَّهُ حَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَدَفَنَهُ .

توفي زمن خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

[١٦] اسعد بن زرارة الأنصاري ، أبو أمامة ^(١) .

شَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ الْأُولَى ، وَكَانَتْ فِي سِتَّةِ نَفَرٍ ^(٢) ، أَوْ سَبْعَةٍ :

والعقبة الثانية ، وكانت في اثني عشر ^(٣) .

والعقبة الثالثة ، وكانت في سبعين ^(٤) .

= رجل منكم ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَوْسَ بْنِ حَوْلى ، فَدَخَلَ فَحَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَدَفَنَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ . انظر الاستيعاب [١١٨/١] .

(١) غلبت عليه كنيته واشتهر بها ، وهو أول مدفون بالبيع كذلك كانت الأنصار تقول ، وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفِنَ بالبيع عثمان بن مظعون . الاستيعاب [٨٠/١] .

(٢) وهم : ١ - أسعد بن زرارة . ٢ - وعوف بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفراء . ٣ - ورافع بن مالك بن العجلان . ٤ - وقطبة بن عامر بن حديدة . ٥ - وعقبة بن عامر بن ناني .

٦ - وجابر بن عبد الله بن رثاب . انظر الدرر في اختصار المغازي والسير [٦٧] .
(٣) وهم الخمسة السابقون في بيعة العقبة الأولى ولم يكن فيهم جابر بن عبد الله ، وأما السبعة الذين هم تمة الاثني عشر فهم :

١ - معاذ بن الحارث بن رفاعه . ٢ - وذكوان بن عبد قيس الزرق .
٣ - وعباد بن الصامت . ٤ - ويزيد بن ثعلبة البلسوى .
٥ - والعباس بن عباد بن نضلة . ٦ - وأبو الهيثم بن التيهان .
٧ - وعويم بن ساعدة .

(٤) انظر أسمائهم في الدرر لابن عبد البر [٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤] ، وابن هشام [٩٧/٢]
وابن حزم [١٦٧/١] والبداية والنهاية لابن كثير [١٦٦/٣] .

كَانَ مِنَ النَّبَاءِ فِي الْعَقَبَةِ الثَّالِثَةِ . وَالتُّبَاءِ اثْنَا عَشَرَ ^(١) .
مَاتَ فِي أَوَائِلِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْر .

[١٧] الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدِ مَنَافِ الْقُرَشِيِّ ^(٢) :

سَابِعُ سَبْعَةٍ مِمَّنْ أَسْلَمَ ، كَانَ الْمَصْطَفَى - ﷺ - مُسْتَخْفِياً فِي
دَارِهِ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ ^(٣) يَدْعُو النَّاسَ فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، شَهِدَ غَزْوَةَ
بَدْرٍ .

تَوَفَّى يَوْمَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ قَدِيمَ
الْإِسْلَامِ .

[١٨] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٥) :

شَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَّا غَزْوَةَ بَدْرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ مِنْ رَوَايَةِ
الْحَدِيثِ ، كُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ .

(١) وهم : ١ - أسعد بن زرارة . ٢ - وسعد بن الربيع .

٣ - وعبد الله بن رواحة . ٤ - ورافع بن مالك .

٥ - والبراء بن معرور . ٦ - وعبد الله بن عمرو بن حرام .

٧ - وسعد بن عباد . ٨ - والمنذر بن عمرو بن خنيس .

٩ - وعباد بن الصامت . ١٠ - واسيد بن حضير .

١١ - وسعد بن خيثمة بن الحارث . ١٢ - ورفاعة بن عبد المنذر .

(٢) كان من المهاجرين الأولين ، قديم الإسلام . سير أعلام النبلاء [٤٨٠/٢] والطبقات

الكبرى [٢٤٢/٣] ، وتلقيح علوم أهل الأثر [١٢٩] والاستيعاب [١٣١/١] .

(٣) كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة على الصفا ، أسلم فيها جماعة وصل عددهم

إلى أربعين ، وكان آخرهم إسلاماً فيها عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

(٤) انظر في ذلك الاستيعاب [١٣٢/١] ، وأعمار الأعيان لابن الجوزى [٦٣] .

(٥) العالم الفقيه الحافظ ، مفتي المدينة في زمانه ، حمل عن النبي - ﷺ - - علماً كثيراً =

مات سنة أربع وسبعين^(١) وعمره بضع وسبعون ، وصلى عليه
إبان بن عثمان بن عفان ، وكان أمير المدينة .

[١٩] جبار بن صخر الأنصاري^(٢) :

كان أحد السبعين ليلة بيعة العقبة الثالثة ، شهد غزوة بدر وما
بعدها من المشاهد ، توفي سنة ثلاثين في خلافة عثمان .

[٢٠] جبير بن مطعم القرشي أبو محمد^(٣) :

كان من علماء قريش ، أسلم يوم فتح مكة ، وهو أول من لبس
الطيلسان بالمدينة^(٤)

== نافعاً ، أسد الغابة [٣٠٧/١] والإصابة [٢١٤/١] وتذكرة الحفاظ [٤٣/١]

والنجوم الزاهرة [١٩٨/١] ونكت الهميان [١٣٢] والاستيعاب [٢١٩/١] ،
وقد اختلف في كنيته ، والأكثر على أنه أبو عبد الله .

(١) كذا في أكثر المصادر ، لكن ابن عبد البر ذكر خلافاً في سنة وفاته فقال : توفي
سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة ثمان وسبعين ، وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة .

(٢) كان أحد السبعين ليلة العقبة الثالثة ، وأخى رسول الله ﷺ - بينه وبين المقداد
ابن الأسود ، روى عنه شرحبيل بن سعد . قال عنه ابن إسحاق : كان جبّار بن
صخر خارصاً أى جائعاً بعد عبد الله بن رواحة . الاستيعاب [٢٢٨/١] والدرر

في اختصار المغازي والسير [٧٣] .

(٣) صحابي ، عارف بالأنساب ، ويكنى أيضاً بأبي نافع ، له ستون حديثاً في الكتب
السة اتفق البخاري ومسلم على ستة منها وانفرد كل منهما بحديث . المعارف
[٤٨٥] والاستيعاب [٢٣٢/١] ، وجمهرة أنساب العرب [١١٦/١] ،
ونسب قريش [٢٠١] والكاشف [١٨٠/١] .

(٤) الطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف خالٍ من التفصيل والخياطة أو
هو ما يعرف بالعمامة المصرية بالشال . انظر المعجم الوسيط مادة ط . ل . س .

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ^(١) فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٢١] الْحَارِثُ بْنُ خُرَيْمَةَ ، أَبُو بَشْرٍ^(٢) :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - .
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ^(٣) أَوَّلَ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

[٢٢] حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ^(٤) ابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ رُؤُوحُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - :

دَخَلَتْ أُمُّهُ الْكَعْبَةُ وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ ، فَأَخَذَهَا الطَّلُقُ ، فَوَلَدَتْهُ فِيهَا ،
أُسْلِمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَتِينَ سَنَةً ، وَفِي
الْإِسْلَامِ سَتِينَ سَنَةً ..

كَانَ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ .
وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَمَعَهُ مِائَةُ رَقِيقٍ بِأَطْوَاقِ الْفِضَّةِ ، مَنَقُوشٌ عَلَيْهَا
« عِتْقَاءُ اللَّهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ » ، وَأَهْدَى يَوْمَئِذٍ أَلْفَ شَاةٍ^(٥) ، كَانَ
جَوَادًا .

(١) فِي الْكَاشِفِ [١٨٠/١] أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ٥٩ هـ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ [١٢٦/١]
سَنَةَ ٥٨ أَوْ ٥٩ هـ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْحَارِثُ بْنُ خُرَيْمَةَ ، وَالصَّوَابُ ابْنُ خُرَيْمَةَ . الْاِسْتِيعَابُ [٢٣٣/١]
وَالْإِكْمَالُ [٤٤٤/٢ ، ٤٤٥] .

(٣) وَهُوَ ابْنُ ٦٧ سَنَةً . أَعْمَارُ الْأَعْيَانِ [ص ٤٥] .

(٤) مِنْ عَقْلَاءِ قُرَيْشٍ وَأَشْرَافِهَا ، وَمِنْ الْمُؤَلِّفَةِ الَّذِينَ حَسَنَ إِسْلَامَهُمْ ، كَانَ عَالِمًا
بِالْأَنْسَابِ . الْكَاشِفُ [٢٤٨/١] وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ [١٩٤/١] وَنَسَبُ قُرَيْشٍ
[٢٣١] وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٤٤/٣ - ٥١] ، وَالْمَعَارِفُ [٣١١] وَالْاِسْتِيعَابُ
[٢٦٣/١] وَأَعْمَارُ الْأَعْيَانِ [٩٥] .

(٥) الْقِصَّةُ فِي الْاِسْتِيعَابِ [٣٦٤/١] ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٤٧/٣] .

توفى سنة أربع وخمسين^(١) ، كُفَّ بَصْرُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ .
 [٢٣] حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ الشَّاعِرُ ، أَبُو الْوَلِيدِ^(٢) :

مُؤَيَّدٌ فِي شِعْرِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
 « يَا حَسَّانُ ! ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ آيِدْهُ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ »^(٣) .

عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِينَ سَنَةً وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِينَ سَنَةً ، وَعُمُرُهُ
 مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ، وَكَذَا أَبُوهُ ، وَجَدُّهُ ، وَأَبُو جَدِّهِ ، وَلَا يُعْرَفُ أَرْبَعَةٌ
 تَنَاسَلُوا وَتَسَاوَتْ أَعْمَارُهُمْ هَذَا الْقَدْرَ سُوَاهُمْ^(٤) .

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ أَيَّامَ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(١) وقيل : بعدها كذا في تقريب التهذيب [١٩٤/١] ، لكنهم اتفقوا على أنه مات وهو ابن ١٢٠ سنة .

(٢) اسمه كاملاً : حسان بن ثابت بن المنذر بن جِرام الأنصاري ، شاعر الرسول ، مشهور بدفاعه عن رسول الله - ﷺ - الاستيعاب [٣٤١/١] وسير أعلام النبلاء [٥١٢/٢ ، ٥٢٣] والكاشف [٢١٦/١] وفيه أنه لم يشهد مشهداً ، كان لُسْتًا شجاعاً أصابته علة فجين . وهناك دراسات أكاديمية حديثة عن حياة حسان وشعره منها حسان بن ثابت شاعر الرسول . سلسلة أعلام العرب .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري في كتاب الصلاة . باب الشعر في المسجد [٤٥٣] ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت - رضي الله عنه - [١٩٣٢/٤] ، وأحمد في المسند [٢٢٢/٥] . ومعنى آيده : قوّه ، وروحه القدس : هو جبريل - عليه السلام - .

(٤) انظر أعمار الأعيان لابن الجوزي [٩٢] .

[٢٤] الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) :

هُوَ الَّذِي بَشَّرَ الْعَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِفَتْحِ خَيْبَرَ . سَكَنَ الْمَدِينَةَ ، وَبَنَى فِيهَا دَاراً وَمَسْجِداً ، شَهِدَ غَزْوَةَ خَيْبَرَ ، رَخَّصَ لَهُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا شَاءَ لِأَجْلِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ .

[٢٥] حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ الْخُمِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَّةَ ، وَهِيَ بَيْعَةُ الرُّضَوَانِ . مَاتَ سَنَةَ

(١) يَكْنَى أَبُو كِلَابٍ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَقِيلَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَبَنَى بِهَا دَاراً وَمَسْجِداً يُعْرَفُ بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَهُوَ فِي وَادٍ وَخَشٍ مُخَوِّفٍ قَعْدَ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبُو كِلَابٍ ، قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ أَمَاناً ، فَقَامَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ يَطُوفُ حَوْلَهُمْ يَكْلُؤُهُمْ وَيَقُولُ :

أَعِيزْ نَفْسِي وَأَعِيزْ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جُنَى يَهْدِي الثَّقَبِ
حَيُّ أَوْوَبٍ سَالِماً وَرَاحِي

فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ [الرَّحْمَنِ : ٣٣] . فَلَمَّا قَدَمُوا مَكَّةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي نَادَى قَرِيشَ ، فَقَالُوا لَهُ : صَبَأْتَ وَاللَّهِ يَا أَبُو كِلَابٍ ؛ إِنَّ هَذَا فِيمَا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَؤُلَاءِ مَعِيَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ الْحَجَّاجُ ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يَقُولَ فِيهِ بِمَا شَاءَ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ ، حَتَّى جُمِعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ بِمَكَّةَ وَخَرَجَ عَنْهَا . الْاسْتِيعَابُ [٣٢٥/١] .

(٢) وَهُوَ الصَّحَابِيُّ الْأَجْلِيلُ الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِالْإِيمَانِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الْمُتَحَنِّنُ : ١] . وَذَلِكَ أَنَّ حَاطِبَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ حَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَيْهَا عَامَ الْفَتْحِ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ مَا يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِهِمْ مِنَ الْغَزْوِ إِلَيْهِمْ ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ امْرَأَةٍ ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - . فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي طَلَبِ الْمَرْأَةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ الْمُقَدِّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَأَدْرَكَهَا وَأَخَذَ الْكِتَابَ . وَوَافَقَ النَّبِيَّ - ﷺ - حَاطِباً ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : مَا فَعَلْتُهُ رَغْبَةً عَنْ دِينِي ، فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ =

ثَلَاثِينَ ، وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً^(١) ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبِهِ اسْتَدَلَّ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَتِهِ .

[٢٦] **حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْقُرَشِيُّ^(٢) :**

أُسْلِمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً ، شَهِدَ
غَزْوَةَ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ ، وَأَعْطَاهُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ
مِائَةَ بَعِيرٍ . مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَعُمُرُهُ مِائَةً وَعِشْرُونَ^(٣) .

[٢٧] **خُبَّابٌ - بَصِيعَةُ الْمِبَالِغَةِ - مَوْلَى عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ،
أَبُو يَحْيَى^(٤) :**

مَاتَ سَنَةً تَسَعُ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٢٨] **خُفَّافٌ - بُوَزْنُ غُرَابٍ - بْنُ أَيْمَنَ الْغِفَارِيِّ^(٥) :**

هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُهُ صَحَابَةٌ ، شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَهِيَ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ

= السابقة ، وَأَرَادَ عَمْرُ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ - : « إِنَّهُ شَهِيدٌ بَدْرًا » . انْظُرْ

سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٤٥/٢] وَالمُسْتَدْرَكُ [٣٠٠/٣] وَالاسْتِيعَابُ [٣١٢/١] .
(١) أَعْمَارُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٤٤] .

(٢) قَالَ لَهُ مِرْوَانُ يَوْمًا : تَأَخَّرَ إِسْلَامُكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ حَتَّى سَبَقَكَ الْأَحْدَاثُ . فَقَالَ

حُوَيْطِبٌ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ؛ وَاللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِالْإِسْلَامِ غَيْرَ مَا مَرَّةً ، كُلَّ ذَلِكَ يَعْزِمُنِي

أَبُوكَ عَنْهُ وَيُنْهَانِي وَيَقُولُ : تَدْعُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ لَدَيْنِ مُخَدَّثٍ وَتَصِيرُ تَابِعًا .

فَسَكَتَ مِرْوَانُ وَنَدِمَ عَلَى مَا كَانَ قَالَ لَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ حُوَيْطِبٌ : أَمَا كَانَ أَخْبَرَكَ

عُثْمَانُ بِمَا كَانَ لَقِيَ مِنْ أَيْلِكَ حِينَ أُسْلِمَ ، فَازْدَادَ مِرْوَانُ غَمًا . قَالَ الشَّافِعِيُّ عَنْ

حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : كَانَ حَمِيدَ الْإِسْلَامِ . سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٥٤٠/٢]

وَتَهْذِيبُ الْكِمَالِ [١٧٠/٧] وَالاسْتِيعَابُ [٣٩٩/١] .

(٣) أَعْمَارُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٩٥] .

(٤) شَهِدَ بَدْرًا مَعَ مَوْلَاهُ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَصَلَّى

عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . الْاسْتِيعَابُ [٤٣٩/٢] .

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ خُفَّافٌ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ بْنِ خُرَيْبَةَ الْغِفَارِيِّ ، كَانَ =

المُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (١) .

توفي خُفَافٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ إِمَامَ بَنِي غِفَارٍ وَخَطِيبُهُمْ .

[٢٩] **خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو ، أَبُو شَرِيحٍ الْخُزَاعِيُّ . مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ هَذِهِ (٢) :**

أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ ، تَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ .

[٣٠] **خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٣) :**

أَحَدُ فُرْسَانَ النَّبِيِّ - ﷺ - ، شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ . كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكُثْمِ ، تَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَعُمُرُهُ أَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ (٤) .

[٣١] **زَيْدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) :**

كَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ جُهَيْنَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ ، وَسِتِينَ وَعُمُرُهُ خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

== إِمَامٌ مَسْجِدِ بَنِي غِفَارٍ ، وَكَانَ يَأْتِي الْمَدِينَةَ كَثِيرًا هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ ، وَكُلُّهُمْ صَحْبُ

النَّبِيِّ - ﷺ - - الْاسْتِيعَابُ [٤٤٩/٢] .

(١) الْفَتْحُ : ١٨ .

(٢) الْاسْتِيعَابُ [٤٥٥/٢] .

(٣) شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لَمْ يَشْهَدْ خَوَاتٌ بَدْرًا ،

وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ . سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ

[٣٢٩/٢] وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ [٣٤٧/٨] وَالْاسْتِيعَابُ [٤٥٥/٢] وَانْظُرِ الدَّرَرَ

فِي اخْتِصَارِ الْمَغَازِي وَالسِّرِّ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . فَصَّلَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا .

(٤) فِي أَعْمَارِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [٥١] .

(٥) اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي كُنْيَتِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَقِيلَ : يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : ==

[٣٢] سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ (١) :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ ، رَمَاهُ ابْنُ الْعِرْقَةِ يَوْمَ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ بِسَهْمٍ ،
فَعَاشَ شَهْرًا ، ثُمَّ انْتَقَضَ جُرْحُهُ .

قال له : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعِرْقَةِ .

فقال رسول الله - ﷺ - : « عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي النَّارِ » (٣) .

= أبا طلحة ، وقيل : أبا زرعة . كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح على ما ذكر المصنف ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبشر بن سعيد . واختلفوا في وفاته كذلك فقيل سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين . وقيل : توفى بمصر سنة خمسين ، وقيل : توفى بالكوفة في آخر خلافة معاوية . فالله أعلم . الاستيعاب [٥٤٩/٢] .

(١) أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية على يدي مُصْعَبِ بْنِ عَمِير ، وسعد بن معاذ خزرجمي ، بل هو سيّد الخزرج ، قال هو عن نفسه : ثلاث أنا فيهنّ رجلٌ - يعني كما ينبغي - وما سوى ذلك فأنا رجلٌ من الناس :
١ - ما سمعتُ من رسول الله - ﷺ - حديثاً قط إلا علمتُ أنه حقٌّ من الله - عز وجل - .

٢ - ولا كنتُ في صلاة قط فشغلتُ نفسي بشيءٍ غيرها حتى أقضيها .

٣ - ولا كنتُ في جنازة قط فحدثتُ نفسي بغير ما تقول ، ويقال لها ، حتى أنصرف عنها . قال سعيد بن المسيب : هذه الخصالُ ما كنتُ أحسبُها إلا في نبي .
توفى سعد بن معاذ وهو ابن سبع وثلاثين سنة . مغازي الواقدي [٥٢٥] وسير أعلام النبلاء [٢٨٩/١] والاستيعاب [٦٠٤/٢] .

(٢) اسمه حبان بن عبد مناف بن منقذ ، وهو هنا منسوبٌ إلى أمه قلابة بنت سعيد ابن سهم ، يقال لها : العِرْقَةُ ، لطيب ريحها .

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [٦٠٣/١] .

اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَمَوْتِهِ^(١) ، وَذَلِكَ سَنَةٌ خَمْسٌ ، نَزَلَ لَجَنَازَتَهُ
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٢) مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ ذَلِكَ .

[٣٣] سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ^(٣) :

غَزَا مَعَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - اثْنَتَى عَشْرَةَ غَزْوَةً . كَانَ مِمَّنْ حَفِظَ
عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - سُنَنًا كَثِيرَةً .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ
أَرْبَعٍ وَسِتِينَ^(٤) وَعُمُرُهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

(١) إشارة إلى الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة . باب
فضل سعد بن معاذ [١٩١٥/٤] عن جابر قال : قال رسول الله - ﷺ - :
« اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ » وقد اختلف العلماء في تأويل هذا
الحديث فقالت طائفة : هو على ظاهره ، واهتزاز العرش : تحركة فرحاً بقدوم روح
سعد . وجعل الله - تعالى - في العرش تمييزاً حصل به هذا ، ولا مانع منه كما قال
تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو
المختار . وقال آخرون : المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة ،
فحذف المضاف ، والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ، ومنه قول العرب ، فلان
يهتز للمكارم ، لا يريدون اضطراب جسمه وحركته ، وإنما يريدون ارتياحه إليها
واقباله عليها .. المصدر السابق [١٩١٥/٤] .

(٢) في الاستيعاب ، وكان فيهم جبريل - عليه السلام - .

(٣) من رواة الحديث النبوي الشريف ، ومن فقهاء المدينة ، مشهور بكنيته ، وكان من
نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم ، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين سير
أعلام النبلاء [١٦٨/٣] وتهذيب الكمال [٢٩٤/١٠] والاستيعاب
[٦٠٢/٢] .

(٤) في أعمار الأعيان لابن الجوزي أربع وسبعين ، وهو المعتمد [٥١] .

[٣٤] سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو عَوْفٍ (١)

أَحَدُ السَّبْعِينَ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّالِثَةِ (٣) ، شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ ،
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - .

اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى الْيَمَامَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ
وَأَرْبَعِينَ (٣) وَغُمَرُهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

[٣٥] سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، أَبُو مُسْلِمٍ (٤) :

مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ (٥) ، غَزَا مَعَ الْمُصْطَفَى

(١) من فضلاء الصحابة ، ومن أصحاب الباع الطويل في الجهاد في سبيل الله ، شهد
كل الغزوات مع رسول الله - ﷺ - ، والفتوحات في عهد أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - سير أعلام النبلاء [٣٥٥/٣] والطبقات الكبرى لابن سعد [٤٣٩/٣]
والمستدرک [٤١٧/٣] والاستيعاب [٦٤١/٢] وانظر مادة « وقش » في لسان
العرب لابن منظور .

(٢) وأجمعوا على أنه شهد بيعة العقبة الأولى ، وكان سابع الستة .

(٣) وقيل : سنة [٣٤ هـ] . وانظر أعمار الأعيان [٤٧] .

(٤) هكذا يقول جماعة أهل الحديث « سلمة بن الأكوع » ينسبونه إلى جده ، وهو سلمة
ابن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو ستان بن عبد الله بن قشير . سكن
« الربذة » ، وتوفي بالمدينة ، وهو معدود في أهلها ، وروى عنه جماعة من تابعي
أهل المدينة . سير أعلام النبلاء [٣٣١/٣] والطبقات الكبرى [٣٠٨/٤]
ومستدرک الحاكم [٥٦٢/٣] والاستيعاب [٦٣٩/٢] .

(٥) وفي هذا يقول سلمة : بَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ نَادَى مَنَاذٍ : أَيُّهَا النَّاسُ ؛ الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ ، فَثَرْنَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَبَايَعْنَاهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ
مَا فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴾ [الفتح : ١٨] .

– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَبْعَ غَزَوَاتٍ ^(١) ، كَانَ شُجَاعًا ، خَيْرًا ، رَامِيًا ، فَاضِلًا .
تُوْفِيَ سَنَةً أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ وَعُمُرُهُ ثَمَانُونَ سَنَةً ^(٢) .

[٣٦] سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ^(٣) :

مِمَّنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ ، مَشَى فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَتْهَا
قُرَيْشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مَعَ مَنْ مَشَى ، وَهُمْ خَمْسَةٌ ^(٤) .

مَاتَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ
النَّبَوِيِّ .

[٣٧] سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ،

أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٥) :

(١) كَذَا فِي الْإِسْتِيعَابِ [٦٤٠/٢] وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي أُرْخِتَ لِسُلْمَةِ .

(٢) أَعْمَارُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٥٩] .

(٣) أَخُو سَهِيلٍ وَصَفْوَانَ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ الْبَيْضَاءِ ، وَاسْمُهَا ذَعْدُ بِنْتُ الْجَحْدَمِ بْنِ أُمِيَّةَ ،
وَأُمُّ أَبَوَيْهِ فَهُوَ وَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ . أَسْلَمَ سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ بِمَكَّةَ وَأَخْفَى إِسْلَامَهُ ،
فَأَخْرَجَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَهُمْ إِلَى بَلْرَ ، فَأَسِيرَ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَشَهِدَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَاهُ بِمَكَّةَ يَصِلِي ، فَخَلَّى عَنْهُ . الْإِسْتِيعَابُ [٦٥٩/٢] .

(٤) هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ هُمْ :

١ – هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ . ٢ – وَالْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نُوْفَلٍ .

٣ – وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . ٤ – وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ هِشَامُ بْنُ الْخَارِثِ .

٥ – وَزُهَيْرُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ :

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ رَهْطًا تَبَايَعُوا	عَلَى مَلَأٍ يَهْدِي، لَخَيْرٍ وَيُرْشِدُ
فَعُودٌ لَدَى جَنْبِ الْخَطِيمِ كَأَنَّهُمْ	مَقَاوِلُهُ ، بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمَجِدُ
هَمَّ رَجَعُوا سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ رَاضِيًا	فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُزِقَتْ	وَأَنَّ كُلَّ مَالٍ يَرْضُهُ اللَّهُ مُهْسَدُ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلَّ صَفَرٍ كَأَنَّهُ	إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ

(٥) خَزْرَجِيُّ أَنْصَارِي ، مِنْ أَهْلِ الْإِتِّقَانِ . اِخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ فَقِيلَ : سَنَةُ [٨٨ هـ] =

تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً .
كَانَ اسْمُهُ حَزْناً ، فَسَمَّاهُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - سَهْلاً . تُوْفِي سَنَةَ
ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَعُمْرُهُ سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً ^(١) ، يُقَالُ : إِنَّهُ آخِرُ مَنْ
بَقِيَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .

[٣٨] سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) :

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ ، وَقَبِضَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ
سَنِينَ لَكِنَّهُ حَفِظَ عَنْهُ وَاتَّقَنَ ، وَرَوَى ، مَاتَ فِي أَيَّامِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٣٩] السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنَانِيُّ ^(٣) :

وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ،
وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبَ مِنْ مَاءٍ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قَامَ خَلْفَ النَّبِيِّ

== وقيل : سنة [٩١ هـ] . أسد الغابة [٤٧٢/٢] وتهذيب الكمال [١٨٨/١٢]
وسير أعلام النبلاء [٤٢٢/٣] والاستيعاب [٦٦٤/٢] .
(١) في أعمار الأعيان لابن الجوزي [٨٥] أنه مات وهو ابن خمس وتسعين . وفي
الاستيعاب أنه مات وهو ابن مائة ، وهناك خلاف في سنه ينظر في موضعه من
المصادر السابقة .

(٢) اِخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ فَقِيلَ : سَهْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَاعِدَةَ ، وَقِيلَ : سَهْلُ بْنُ عَامِرِ
ابْنِ سَاعِدَةَ . كَانَ سَهْلُ مِّنْ بَايَعِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَكَانَ دَلِيلَ
النَّبِيِّ - ﷺ - لَيْلَةَ أَحْذُ كَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ . لَكِنُّ الْوَاقِدِيُّ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- ﷺ - مَاتَ وَسَهْلُ ابْنُ ثَمَانٍ سَنَوَاتٍ ، وَهُوَ أَظْهَرَ . قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ :
وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ . الْاِسْتِيعَابُ [٦٦١/٢] .

(٣) اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ فَقِيلَ : كِنَانِي ، وَقِيلَ : هَذَلِي ، وَقِيلَ : أَزْدِي . كَانَ عَامِلاً لِّعَمْرِ
ابْنِ الْخَطَّابِ عَلَى سَوَاقِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ . الْاِسْتِيعَابُ
[٥٧٦/٢] .

- **عليه السلام** - فَظَرَ إِلَى خَاتِمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كَأَنَّهُ زُرَّ الْحَجَلَةُ .
توفى سَنَةً ثَمَانِينَ^(١) ، وَعَمْرُهُ تِسْعُونَ سَنَةً ، وَأَبُوهُ يَزِيدُ
صَحَابِي .

[٤٠] سَهِيلُ بْنُ بِيضَاءِ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو أُمَيَّةَ^(٢) :

هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ حَتَّى فَشَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ فَضِيلَتِي الْهَجْرَتَيْنِ ، وَصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ ، وَمَاتَ
سَنَةً تِسْعَ^(٣) ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى - **عليه السلام** - فِي الْمَسْجِدِ ،
هَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَأَقْسَمَتْ عَلَى ذَلِكَ .

[٤١] صُهَيْبُ بْنُ سَنَانِ الرَّومِيَّ^(٤) :

(لَأَنَّهُ أَخَذَ لِسَانَ الرُّومِ إِذْ أُسْرُوهُ صَغِيرًا) .

(١) وَقِيلَ : سَنَةً [٨٦ هـ] . وَقِيلَ : سَنَةً [٩١ هـ] .

(٢) أَخُو سَهْلِ بْنِ بِيضَاءِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ ، وَيَنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ كَأَخِيهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْبِدْرِيُّ .
رَوَى سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَسْنُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
- **عليه السلام** - أَبُو بَكْرٍ وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءِ ، الْاِسْتِيعَابُ [٦٦٧/٢] . وَالْإِصَابَةُ
[٢٠٩/٣] .

(٣) فِي أَعْمَارِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٣٠] أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً تِسْعَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
(٤) وَهُوَ ثَمَرِيُّ عَرَبِيٌّ مِنْ بَنِي الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، لَا يَخْتَلِفُ الْمُؤَرِّخُونَ فِي ذَلِكَ . فَفِي كِتَابِ
الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ صُهَيْبٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ .
وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ نَسَبَهُ فَقَالَ : هُوَ صُهَيْبُ بْنُ سَنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ
طَفِيلٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ فِي تَارِيخِهِ . كَانَ أَبُوهُ سَنَانُ بْنُ مَالِكٍ
أَوْ عَمُّهُ عَامِلًا لِكُسْرَى ، عَلَى الْأَبْلَةِ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ الْمُوصِلِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ
شَطْرِ الْفَرَاتِ ، فَأَغَارَتِ الرُّومُ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَسَبَّتْ صُهَيْبًا وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ ، فَنَشَأَ
بِالرُّومِ فَصَارَ أَلَكَنَّ ، فَابْتَاعَتْهُ مِنْهُمْ « كَلْبٌ » ثُمَّ قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ مِنْهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَأَقَامَ مَعَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى هَلَكَ ابْنُ جُدْعَانَ ، وَبُعِثَ
النَّبِيُّ - **عليه السلام** - الْاِسْتِيعَابُ [٧٢٦/٢] وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ [٢٦/٢] .

كَانَ إِسْلَامُهُ قَدِيمًا ، شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ ، هَاجَرَ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، شَهِدَ غَزَوَاتِ الْمَصْطَفَى - ﷺ - كُلَّهَا مَعَهُ .
قال - ﷺ :-

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ صُهْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ وَلِدَهَا » ^(١) .

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ ^(٢) ، أَوْصَاهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

[٤٢] صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ ، أَبُو مُعَاوِيَةَ ^(٣) :

أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَشَهِدَ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ مُسْلِمًا ، وَكَذَلِكَ وَلَدَهُ مُعَاوِيَةَ .

رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ ، فَقُتِلَ عَيْنُهُ ، وَقُتِلَتِ الْأُخْرَى فِي غَزْوَةِ اليرموك أَيَّامَ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
كَانَ لَهُ عَبْدٌ يَقُودُهُ لَمَّا عَمِيَ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَعُمُرُهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ ^(٤) سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ .

(١) ذكره السيوطي في كتابه الجامع الكبير المعروف بجمع الجوامع ، وهناك روايات تذكر فضل صهيب في صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل صهيب .
(٢) في أعمار الأعيان لابن الجوزي [٤٧] أنه مات وهو ابن [٧٠ سنة] سنة [٣٨ هـ] .

(٣) هو أبو سفيان بن حرب ، سيد قريش في وقته ، والد معاوية بن أبي سفيان . وهو مشهور لدى الجميع ، فهو الذي قال رسول الله فيه يوم الفتح : « وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » الاستيعاب [٧١٤/٢] وتقريب التهذيب [٣٦٥/١] والكاشف [٢٦/٢] .

(٤) وقيل : وهو ابن ثمان وثمانين . وقال المدائني : توفي أبو سفيان سنة أربع وثلثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان - رضى الله تعالى عنه - .

[٤٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِينَةَ ^(١) :

وهي أمه تُسَبِّحُ إِلَيْهَا ، قُرْشِيَّةٌ ، أُمَّا أَبُوهُ فَاسْمُهُ مَالِكٌ مِنَ الْأَزْدِ .
مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ سَنَةَ بَضْعَ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ الرَّاَوِيُّ لِسَلَامِهِ
- ﷺ - مِنْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ سَاهِيًا ، وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ
سَجْدَتَيْنِ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ .

[٤٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو الرَّبِيعِ ^(٢) :

تَجَهَّزَ لِأَنْ يَغْزُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، فَمَاتَ قَبْلَ خُرُوجِهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
« إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ » ^(٣) .

(١) منسوب إلى أمه « بُحَيْنَةُ » وهي بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف . كان عبد
الله ناسكا فاضلا ، صائِمَ الدهر . الكاشف [١٢٢/٢] والاستيعاب [٨٧١/٣]
وتقريب التهذيب [٤٤٤/١] .

(٢) حديثه في الموطأ وغيره من كتب السنة ، والإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة
أحسنُ الناسِ سياقةَ لحديثه . ولقد كَفَّنَ الرسولُ الكريمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ
فِي قَمِيصِهِ وَقَالَ لَجَبْرِ بْنِ عَتِيكَ إِذْ نَهَى النِّسَاءَ عَنِ الْبِكَاءِ عَلَيْهِ : « دَغْهَنَّ يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ فَلْيَكِينِ أَبَا الرَّبِيعِ مَا دَامَ يَنْهَهُنَّ » ، انظر الاستيعاب [٨٧٥/٣] .

(٣) صحيح : أخرجه مالك في الموطأ . باب النهي عن البكاء على الميت من كتاب الجنائز
[٢٣٣/١] ، وأحمد في مسنده [٤٤٦/٥] وكذلك أبو داود والنسائي وغيرهما ، ونص
رواية مالك هكذا : عن عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ ،
أَبُو أُمِّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - جَاءَ يَعُودُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يَجِبْ . فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ
اللَّهِ - ﷺ - ، وَقَالَ : « غَلَبْنَا عَلَيْكَ ، يَا أَبَا الرَّبِيعِ » . فَصَاحَ النِّسَاءُ ، وَبَكَيْنَ
فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّنُهُنَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « دَغْهَنَّ ، فَإِذَا وَجِبَ ، فَلَا
تَبْكِينَ بَاكِيَةً » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَمَا الرَّجُوبُ ؟ . قَالَ : « إِذَا مَاتَ » . فَقَالَتْ
ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ ... » الحديث .

[رواه الإمام مالك ، وأحمد بن حنبل في مُسنده عن جابر بن عتبة] .

[٤٥] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي ، أبو جعفر ^(١) :

ولَدَتْهُ أُمُّهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ هُنَاكَ .
تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَعُمُرُهُ ثَمَانُونَ ^(٢) ، كَانَ كَرِيمًا ، حَلِيمًا ،
جَوَادًا ، ظَرِيفًا ، عَفِيفًا ، سَخِيًّا يَسْمَى « بَحْرُ الْجُودِ » ، لَمْ يَكُنْ فِي
أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَسَخَى مِنْهُ ، مَشْهُورٌ بَيْنَهُمْ بِذَلِكَ .

[٤٦] عبد الله بن الغسيل ، أبو حنظلة ^(٣) :

غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ لَمَّا قُتِلَ فِي غَزْوَةِ أُحُد . وَلَدَ عَلَى عَهْدِ الْمُصْطَفَى
- ﷺ - وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَرَوَى
عَنْهُ .

قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَمِيرَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ فِيهَا ، سَنَةَ
ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَعُمُرُهُ سِتَّةَ وَخَمْسُونَ أَوْ سَبْعَةَ وَخَمْسُونَ .

(١) أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسَ بْنِ كَعْبٍ ، وَلَدَتْهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ مِنْ سِنَى الْهِجْرَةِ ،
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ قَطْبُ الرِّخَاءِ . الْإِسْتِيعَابُ [٨٨٠/٣] وَنَسَبُ قَرِيشَ [٨١]
وَالْمُسْتَدْرَكُ [٥٦٦/٣] وَأَسَدُ الْغَابَةِ [١٩٨/٣] وَالْإِصَابَةُ [٢٨٩/٢] وَالتَّارِخُ
الصَّغِيرُ [١٩٧/١] وَسِرُّ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ [٤٥٦/٣] .

(٢) فِي أَعْمَارِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٧٨] أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ . يُقَالُ لَهُ : ابْنُ الْغَسِيلِ ، لِأَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ
غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّاهِبِ ، يَنْتَسِبُ إِلَى جَدِّهِ ، وَلَدَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَقَدْ رَأَى
وَرَوَى عَنْهُ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا مُقَدِّمًا فِي الْأَنْصَارِ . الْإِسْتِيعَابُ
[٨٩٢/٣] .

[٤٧] عبد الله بن كعب الأنصاري^(١) :

شهد غزوة بدرٍ وسائر الغزوات مع رسول الله - ﷺ - .
كنيته أبو يحيى^(٢) ، توفي سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان .

[٤٨] عمرو بن أبي سرح القرشي ، أبو سعيد^(٣) :

هاجر إلى الحبشة ، قديم الإسلام ، شهد غزوة بدرٍ ، وشهد
المشاهد كلها . مات في خلافة عثمان .

[٤٩] عمرو بن أمية الضمري^(٤) :

أسلم عام أحد سنة ثلاث ، كنيته أبو أمية .

كان المصطفى - ﷺ - يبعثه في أموره ، وكذلك أبو بكر
الصديق ، وعمر رضي الله عنهما . وما يقال إنه مات في حِمص
لا أصل له .

[٥٠] عمرو بن حزم بن زيد^(٥) :

أول مشاهديه غزوة الخندق ، استعمله النبي - ﷺ - على
نجران ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وتوفي سنة إحدى وخمسين
وعمره بضعة وستون سنة .

(١) من قراء القرآن ، كان على غنائم النبي - ﷺ - ، شهد المشاهد كلها مع رسول
الله - ﷺ - ، وكانت وفاته بالمدينة المنورة . الاستيعاب [٩٨١/٣] .

(٢) ويقال : يكنى بأبي الحارث ، كما في الاستيعاب .

(٣) شهد هو وأخوه وهب بن أبي سرح بدرًا ، وأحدًا ، والخندق ، وهو قرشي فهري ،
كذا قال موسى بن عقبة ، وعحمد بن إسحاق .

(٤) هو عمرو بن أمية بن خويزم بن عبد الله بن إياس ، من بني ضمرة بن بكر ،

ذكره ابن عديم في الاستيعاب [١١٦٢/٣ ، ١١٦٣] .

(٥) الأنصاري ، كنيته أبو الضحاك ، شهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات =

[٥١] عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو ، أَبُو مَسْعُودٍ الْبَذَرِيُّ ^(١)

سَكَنًا لَا شُهُودًا عَلَى الصَّحِيح .

وَهُوَ أَنْصَارِي ، شَهِدَ الْعُقْبَةَ ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ أُحُدٍ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ
الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . مَاتَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ اثْنَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ .

[٥٢] عُقْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) :

أَسْلَمَ قَدِيمًا ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ فَشَهِدَ غَزْوَةَ أُحُدٍ وَمَا
بَعْدَهَا مِنْ الْغَزَوَاتِ مَعَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - . تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَصَلَّى عَلَيْهِ .

[٥٣] عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ ^(٣) :

وُلِدَ عَلَى عَهْدِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، تَوَفَّى زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ .

== بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الرَّسُولُ
- ﷺ - عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ لِيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ الْقُرْآنَ ، وَيَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ ،
وَذَلِكَ سَنَةَ عَشْرٍ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَسْلَمُوا ، وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا
فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالصَّدَقَاتُ وَالْأَدْيَاتُ . أَسَدُ الْغَابَةِ [٩٨/٤] وَالْإِصَابَةُ
[٥٣٢/٢] وَالْإِسْتِيعَابُ [١١٧٢/٣] وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ [٢٦٧/٣] .

(١) كَانَ مِنْ أَحَدَثٍ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ سَيِّئًا ، وَلَمْ يَشْهَدْ بِدِرًّا ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا
مِنْ الْمَشَاهِدِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَلَكِنَّ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ شَهِدَ بِدِرًّا ، وَبِذَلِكَ
ذَكَرَهُ فِي الْبُدْرَيْنِ ، وَلَا يَصِحُّ شَهْوَدُهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِدِرًّا . نَزَلَ الْكُوفَةَ وَسَكَنَهَا ،
ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ وَمَاتَ هُنَاكَ . الْإِسْتِيعَابُ [١٠٧٤/٣] وَالثَّقَاتُ
[١٧٩/٣] وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ [١٦/٦] وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ [٤٩٣/٢] وَأَسَدُ
الْغَابَةِ [٥٧/٤] وَخِلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ [٢٦٩] .

(٢) لَمْ نَعْرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْمَصَادِرِ .
(٣) وَهَذَا كَلَامُ الْوَاقِدِيِّ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ الْبَسْتِيُّ فِي أَفَاضِلِ ==

[٥٤] قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ، ابو الفضل (٣):

صَحَابِيُّ ابْنِ صَحَابِي ابْنِ صَحَابِي ، مِنْ أَكْرَمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ، وَأَهْلُ الرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ فِي الْحَرْبِ ، شَرِيفُ قَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مُدَافِعٍ ، لَزِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى مَاتَ وَذَلِكَ سَنَةَ سِتِّينَ آخِرَ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٥٥] قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو عَمْرٍو (٢):

شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ وَسَائِرِ الْغَزَوَاتِ بَعْدَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - .. أَصِيبَتْ عَيْنُهُ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ، فَرَدَّهَا الْمَصْنُطَفَى

== التابعين ولم يعده في الصحابة وكذا ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ [٢٤] .
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب [٣١/٢] : أخطأ من زعم أن له صحبة ،
ولكنه تابعي ثقة ثبت . وانظر تذكرة الحفاظ [٥٣/١] وخلاصة تهذيب الكمال
[٢٢٩] وطبقات ابن سعد [٤٣/٥] والاستيعاب [١٠٨٨/٣] . .

(١) وقيل : أبو عبد الله . وقيل أبو عبد الملك . أمه فكيهة بنت عبيد بن دليم . قال
عنه الواقدي : كان قيس بن عبادة من كرام أصحاب رسول الله ﷺ -
وأسخياهم ودهاتهم . وقال أبو عمرو : كان أحد الفضلاء الجلة ، وأخذ دهاة
العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم ، وكان
شريف قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجده وأخوه سعيد صحابة . روى سفيان بن
عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : قال قيس بن سعد : لولا الإسلام لمكرث مكرأ
لا تطبيقه العرب . الاستيعاب [١٢٨٩/٣] وطبقات ابن سعد [٥٢ / ٦]
سير أعلام النبلاء [١٠٢ / ٣] ومروج الذهب [٢٠٥/٣] والثقات [٣٣٩/٣]
وأسد الغابة [٢١٥/٤] والإصابة [٢٤٩/٣] .

(٢) وقيل : كنيته أبو عبد الله أو أبو عمر كما ذكر ذلك أبو عمرو بن عبد البر في
الاستيعاب [١٢٧٤/٣] وانظر طبقات ابن سعد [١٨٧/١ ، ١٩٠/٢ ،
٤٥٢/٣ ، ٤٥٣] وأسد الغابة [٣٨٩/٤] وسير أعلام النبلاء [٣٣١/٢]
وتقريب التهذيب [١٢٣/٢] .

- **عليه السلام** - إلى مَكَانِهَا ، فَعَادَتْ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ ^(١) .

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً .

[٥٦] كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) :

شَهِدَ الْعَقَبَةَ الثَّانِيَةَ ، أَحَدُ شُعَرَاءِ الْمُصْطَفَى - **عليه السلام** - الَّذِينَ كَانُوا
يُرْذُونَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ بِشِعْرِهِمْ ، يُخَوِّفُهُمْ وَقَائِعَ السَّيْفِ .

(١) وهذا هو الصحيح لأن من المؤرخين من يقول : أصيبت عينه يوم بدر ، وقيل :
يوم الخندق ، وقصة ردّ عينه نقلها الحافظ ابن كثير في تاريخه [٢٩١/٣] والبيهقي

في دلائل النبوة [١٠٠/٣] والهيثمي في مجمع الزوائد [٨٢/٦] وابن عبد البر
في الاستيعاب [١٢٧٤/٣] . وقد ذكر الأصمعي عن أبي معشر المدني قال : وقد
أبو بكر بن محمد بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجل من
ولد قتادة بن النعمان ، فلما قدم عليه قال له : ممن الرجل ؟ فقال :

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَأَلَكَ عَلَيَّ الْخَلْدَ عَنْهُ قَرَدْتُ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا أَحْسَنَ مَا عَيْنِي وَيَا أَحْسَنَ مَا رَدُّ
فقال عمر بن عبد العزيز :

بَلِّغْكَ الْمَكَارِمَ لَا قَبَّاحَاتٍ مِنْ لَبَنٍ شَيْبَا بَمَاءٍ فَعَادَتْ بَعْدُ أَبْوَالَا
كَذَا فِي الْإِسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) أَخِي الرَّسُولِ - **عليه السلام** - بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَلَهُ أَشْعَارُ حَسَانٍ . قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : كَانَ شُعْرَاءُ الْمُسْلِمِينَ : حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ،
وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ . فَكَانَ حَسَانُ يُقْبَلُ عَلَى الْأَنْسَابِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُغَيَّرُهُمْ بِالْكَفْرِ ،
وَكَعْبُ يُخَوِّفُهُمُ الْحَرْبَ . وَقَدْ كَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ أَجْوَدِهِمْ عِبَارَةً وَرَدًّا .

الْإِسْتِيعَابُ [١٣٢٣/٣] وَأَسَدُ الْغَابَةِ [٤٨٧/٤] وَالْإِصَابَةُ [١١٥/٣] وَالثَّقَاتُ
[٣٥٠/٣] وَخِلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ [٣٢١] وَسِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ [٥٢٣/٢]

وَالْمُسْتَدْرَكُ [٤٣٣/٣] .

وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا^(١) عَنْ غَزْوَةِ ثُبُوكَ وَتَابَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ شَأْنُهُ :

﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحِبَتْ ﴾^(٢) . الْآيَةُ .

مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ^(٣) عَلَى مَا قِيلَ ، وَقِيلَ قَبْلَ ، وَقِيلَ بَعْدَ .

[٥٧] كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ حِلْفًا^(٤) :

تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ ، أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ بَيْعَةَ الرُّضْنَوَانِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ تُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ تُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ . قَالَ : قُولُوا :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »^(٥) .

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَعُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

(١) وَهُوَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَمِرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . انظر قصة تخلفهم في
كتب التفسير . تفسير سورة التوبة آية / ١١٨ .

(٢) التوبة : ١١٨ .

(٣) والذي عليه أغلب المؤرخين سنة [٥٠ هـ] وهو ابن سبع وسبعين سنة . أعمار
الأعيان [٥٤] .

(٤) قال الواقدي : لَيْسَ بِحَلْفٍ لِلْأَنْصَارِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : طَلِبْتُ
اسْمَهُ فِي الْأَنْصَارِ وَنَسَبِهِمْ فَلَمْ أَجِدْهُ . وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : بَلْ هُوَ أَنْصَارِي نَسَبًا . كَذَا
فِي مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَنْصَارِ . كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، نَزَلَ الْكُوفَةَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ،
وَمَاتَ بِهَا . الْاِسْتِيعَابُ [١٣٢١/٣] وَأَسَدُ الْغَابَةِ [٢٤٣/٤] وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ
لِابْنِ كَثِيرٍ [٦٠/٨] وَخُلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ [٢٧٣] وَالْإِصَابَةُ [٢٩٧/٣]
وَسِرُّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٥٢/٣] .

(٥) صحيح : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ . بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - بَعْدَ
التَّشَهُدِ [٣٠٥/١] . وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي السُّنَنِ وَغَيْرُهُمَا .

[٥٨] كَلَيْبُ . غَيْرُ مَنْسُوبٍ ^(١) :

قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةُ النَّصْرَانِي عَبْدُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ^(٢) ، قَاتِلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٥٩] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِي ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ وَسَائِرِ الْعَزَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَاتِلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِي الَّذِي كَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ ^(٤) .

مَاتَ مُحَمَّدٌ هَذَا فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَعُمُرُهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ .

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ [١٣٢٩/٣] : كَلَيْبُ ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةُ يَوْمَ قَتْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الزَّهْرِي يَقُولُ : إِنَّ أَبَا لَوْلُؤَةَ طَعَنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، مِنْهُمْ : عُمَرُ ، وَكَلَيْبُ . عَلِمَ عُمَرُ وَهُوَ فِي النَّزْعِ الْأَخِيرِ بِقَتْلِ كَلَيْبٍ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .

(٢) هُوَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الثَّقَفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، مَاتَ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ وَالِدٌ عَلَيْهَا سَنَةً خَمْسِينَ وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ مِنْ ذُهَاقِ قُرَيْشٍ . انْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي الثَّقَاتِ [٣٧٢/٣] وَسِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ [٢١/٣] وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ [٢٣٤/٥] وَأَسَدِ الْغَابَةِ [٤٠٦/٤] وَالْإِصَابَةِ [٤٥٢/٣] .

(٣) مِنَ الْمَوَاطِبِينَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْخُلُوعِ ، اعْتَزَلَ الْفَتَنَ أَيَّامَ حَدُوثِهَا ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً الْاِسْتِيعَابِ [١٣٧٧/٣] وَالثَّقَاتِ [٣٦٢/٣] وَالْإِصَابَةِ [٢٢٨/٣] وَأَسَدِ الْغَابَةِ [٣٣٠/٤] .

(٤) خِلَاصَةُ هَذِهِ الْقِصَّةِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ لَمَّا اشْتَدَّ آذَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْيَهُودِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْتُلُهُ . فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : « نَعَمْ » ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مُنْقَلِبًا إِلَى أَهْلِهِ ، فَلَقِيَ سَيْلَكَانَ بْنَ سَلَامَةَ عَامِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ ، وَأَنْتَ نَدِيمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمْ يَأْمَنْ غَيْرُكَ ، فَأَخْرِجْنِي إِلَيَّ أَقْتُلُهُ . فَقَالَ لَهُ سَيْلَكَانُ : إِنَّ أَمْرِي فَعَلْتُ . فَرَجَعَ مَعَهُ =

[٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ^(١) :

وُلِدَ عَلَى عَهْدِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَعُمُرُهُ نَحْوَ ذَلِكَ .

[٦١] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢) :

قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً .

[٦٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ^(٣) :

أَبُوهُ أَقْرَأُ الصَّحَابَةِ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ

== محمد بن مسلمة إلى رسول الله - ﷺ - فقال سيلكان : يا رسول الله ! أُمِرْتُ بِقَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؟ قال : « نعم » . قال سيلكان : يا رسول الله ! فَخَلَّنِي فِيمَا قُلْتُ لِابْنِ الْأَشْرَفِ . قال : « أَنْتَ فِي جِلِّ » . فخرج سيلكان ، ومحمد بن مسلمة ، وعباد بن بشر بن وقش ، وسلمة بن ثابت بن وقش ، وأبو عَنَسٍ بن جبر ، حتى أَتَوْهُ فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ ، فَتَوَارَوْا فِي ظُلَالِ جَذُوعِ النَّخْلِ ، وَخَرَجَ سِيلْكَانُ فَصَرَخَ : يَا كَعْبُ . فقال له كعب : من هذا ؟ فقال له سيلكان : هذا أبو ليلى يا أبا نائلة . فقالت له امرأته : لا تنزل يا أبا نائلة إنه قَاتِلُكَ . فقال : ما كان أخى لِيَأْتِيَنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ، لَوْ يُدْعَى الْفَتَى لَطَعَنَةُ أَجَابَ . فخرج كعب بن الأشرف ، فاحتالوا عليه ، ثم ضربوه بسيوفهم وقتلوه . انظر تفصيل مقتله والحيلة التي قام المسلمون بها في طبقات ابن سعد [٣١/٢] وتاريخ الطبري [٤٨٧/٢] والدرر في اختصار المغازي والسير [١٤٢] والبداية والنهاية [٥/٤] وسيرة ابن هشام [٤٣٠/٢] .

(١) ابن غنم العدوي ، اختلف في صحبته ، فقيل : من كبار التابعين . وقيل : بل صحابي . الاستيعاب [١٣٦٨/٣] .

(٢) وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ بَنَجْرَانَ وَأَبُوهُ عَامِلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . وقيل : وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِسِتِينَ وَكُنَاهُ أَبَا سَلِيمَانَ ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : سَمِعَهُ مُحَمَّدًا ، وَكُنَّهَ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ . ففعل . فلا تكاد تجد في آلِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ مَوْلودًا يُسَمَّى مُحَمَّدًا إِلَّا وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ . كان محمد بن عمرو بن حزم فقيها . الاستيعاب [١٣٧٤/٣] .

(٣) وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يُكْنَى بِأَبِي مُعَاذٍ . الاستيعاب [١٣٦٥/٣] :

وستين وعُمُرُهُ كذلك

[٦٣] مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ ^(١) :

شَهِدَ غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَةِ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَسِتِينَ .

[٦٤] مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَتِيكَ ^(٢) :

مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ خُرُوجِهِ - ﷺ - إِلَى غَزْوَةِ أُحُدٍ ، وَصَلَّى
عَلَيْهِ لَابِسًا لَامَتُهُ ^(٣) - ﷺ - وَذَلِكَ سَنَةَ ثَلَاثٍ .

[٦٥] مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ^(٤) :

شَهِدَ غَزْوَةَ بَذْرِ وَسَائِرِ الْغَزَوَاتِ مَعَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - مَاتَ
سَنَةَ سِتِينَ ^(٥) بَعْدَ أَنْ كَفَّ بَصَرَهُ ، وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

[٦٦] الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ الثَّقَفِيُّ ^(٦) :

(١) أَخُو مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ ، يُقَالُ لهُمَا : ابْنَا عَفْرَاءَ ، كَانَتْ عَفْرَاءُ أُمَّهُمَا . مِنْ بَنِي
النَّجَارِ . قَالَ الطَّبْرِيُّ : يَكْنَى أَبَا الْحَارِثِ ، وَيَعْرِفُ بِالْقَارِيِّ ، وَهُوَ مَدَنِي ، وَشَهِدَ
يَوْمَ الْجِسْرِ ، وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ مُعَاذُ الْقَارِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَهُ عَمْرٌ فِيمَنْ أَقَامَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ لِيَصِلَ التَّرَاوِيجُ . طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ [٤٩١/٣] وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
[٣٥٨/٢] وَالْإِسْتِيعَابُ [١٩٧/٥] وَالْإِصَابَةُ [٤٢٨/٣] وَأُسْدُ الْغَابَةِ
[١٩٧/٥] وَخِلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ [٣٨٠] وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ [٢٥٦/٢] .

(٢) ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ [١٣٥٥/٣] .

(٣) وَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، ثُمَّ رَكِبَ - ﷺ - دَابَّتَهُ إِلَى أُحُدٍ .

(٤) الْمَكْنَى بِأَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ . الْإِسْتِيعَابُ [١٣٥١/٣] .

(٥) هُنَاكَ خِلَافٌ طَوِيلٌ فِي تَحْدِيدِ السَّنَةِ الَّتِي تُوفِيَ فِيهَا مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى
أَنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ . فَقَدْ ذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّهُ تُوفِيَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ
أَبِي سَفْيَانَ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : إِنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ خَلِيفَةُ فِي تَارِيخِهِ .
وَهَذَا خِلَافٌ مُتَبَايِنٌ جَدًّا كَمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

(٦) أَبُوهُ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنَى زَهْرَةَ ، وَلِلْمَغِيرَةِ بْنُ الْأَخْنَسِ يَوْمَ الدَّارِ =

قُتِلَ مَعَ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ الدَّارِ .

[٦٧] مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) :

كَانَ فَاضِلًا نَقِيًّا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ .

[٦٨] مَحْرَمَةُ بْنُ نُوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ ^(٢) :

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِمَكَّةَ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو صَفْوَانَ ^(٣) ، كَانَ عَالِمًا
بِالْأَنْسَابِ ، شَهِدَ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ . مَاتَ سَنَةً أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ بَعْدَ أَنْ
كَفَّ بَصَرُهُ فِي وَلَايَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَعَمَرُهُ مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ

== أخبار كثيرة فقد وقف مع عثمان بن عفان يوم الفتنة موقف الناصر المؤازر ، ومن
ذلك : أنه قال لعثمان حين أحرقوا بابه : وَاللَّهِ لَا قَالَ النَّاسُ عَنَّا إِنَّا خَذَلْنَاكَ وَخَرَجَ
بِسَيْفِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

لَمَّا تَهَدَّمَتِ الْأَبْوَابُ وَاحْتَرَقَتْ يَمُنْتُ مِنْهُنَّ بَابًا غَيْرَ مُخْتَرِقٍ
حَقًّا أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرُهُ إِنْ لَمْ تَقَاتِلْ لَدَى عُثْمَانَ فَانْطَلِقِ
وَاللَّهِ أَتْرَكُهُ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ حَتَّى يَزَالِيَ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ
هُوَ الْإِمَامُ فَلَسْتُ الْيَوْمَ خَاذِلُهُ إِنَّ الْفِرَارَ عَلَيَّ الْيَوْمَ كَالسَّرِقِ

وَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ فَضْرَبَهُ رَجُلٌ عَلَى سَاقِهِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ قَتَلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ
لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : قُتِلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ ؛ فَقَالَ : قُتِلَ سَيِّدُ خُلَفَاءِ قُرَيْشٍ .
الاستيعاب [١٤٤٤/٤] .

(١) وقيل : يكنى بأبي يزيد ، شهد معقل بن سنان فتح مكة ، ونزل الكوفة ثم أتى
المدينة ، وقد نعاه القائل بقوله :

أَلَا تَلَكُمُ الْأَنْصَارُ تَبْكِي سَرَائِمَهَا وَأَشْجَعُ ثَبَكِي مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ
الثقات [٣٩٣/٣] وطبقات ابن سعد [١٧٦/٣] وسير أعلام النبلاء [٥٧٦/٢]
وأسد الغابة [٢٣٢/٥] والإصابة [٤٤٦/٣] وخلاصة تهذيب الكمال [٣٨٣]
والمعارف لابن قتيبة [٢٩٧] .

(٢) كان نبيها أياً ، شهد حنيناً ، وهو أحد المؤلفات قلوبهم ، وهو والد المسور بن مخرمة .

(٣) وقيل : أبو الأسود ، ولكن ما ذكره المصنف هو المشهور . الاستيعاب
[١٣٨٠/٣] وأسد الغابة [١٢٥/٥] والإصابة [٣٩٠/٣] وسير أعلام النبلاء ==

عشرة سنة^(١)، وهو مشهور في قريش بعلم أنساب العرب .

[٦٩] **المقداد بن الأسود تبنياً الحَضْرَمِي ، أبو معبد^(٢) :**

قديم الإسلام ، شهد غزوة بدر ، أول من أظهر إسلامه بمكة سبعة منهم المقداد ، هاجر الهجرتين ، وصلى إلى القبلتين ، وشهد مع المصطفى - ﷺ - جميع غزواته ، ثبت يوم بدر وقاتل وأبلى في ذلك اليوم . مات بأرضه بالجرف ، وحمل إلى المدينة على أعناق الرجال ، وصلى عليه عثمان - رضي الله عنه - ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبعون سنة^(٣) .

[٧٠] **مأمور الخصي^(٤) :**

أهذه الموقوس صاحب الإسكندرية مع مارية القبطية أم إبراهيم ابن المصطفى - ﷺ - .

== [٥٤٢/٢] والعبر للذهبي [٦٠/١] والمستدرک [٤٨٩/٣] ونكت الهميان للصفدي [٢٨٧] .

(١) في أعمار الأعيان لابن الجوزي [٩٤] أنه مات وعمره مائة وخمس عشرة سنة ، وكذا في الاستيعاب .

(٢) نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ، لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية ، فقبل : المقداد بن الأسود . أما اسمه الحقيقي فهو : المقداد بن عمرو ابن ثعلبة بن مالك البهراوى . كان من أوائل من أظهروا الإسلام ، وكان من الفضلاء النجباء الكبار من أصحاب رسول الله - ﷺ - ، شهد المقداد فتح مصر ، ومات في أرضه بالجرف ، فحبل إلى المدينة ودفن بها كما ذكر المصنف . سير أعلام النبلاء [٣٨٥/١] والإصابة [٤٥٤/٣] والثقات [٣٧١/٣] والاستيعاب [١٤٨٠/٤] .

(٣) أعمار الأعيان [٤٧] .

(٤) ذكر اسمه ابن سعد في طبقاته عند حديثه عن سرارى رسول الله - ﷺ - ، وانظر كذلك الفصل الأخير من كتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين للإمام المحب الطبرى - رحمه الله - .

مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَحُشِرَ النَّاسُ إِلَى جَنَازَتِهِ .

[٧١] نُوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيُّ ^(١) :

عَمَّرَ فِي الْإِسْلَامِ سِتِينَ سَنَةً وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِينَ سَنَةً . أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ فَتْحَ مَكَّةَ ، حَجَّ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ تِسْعَ ، ثُمَّ حَجَّ مَعَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - حِجَّةَ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرَ . تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ أَوْ يَزِيدَ ^(٢)

[٧٢] هِنْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيُّ ^(٣) :

حِجَازِيٌّ ، شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ إِخْوَةِ لَهُ سَبْعَةٍ ^(٤) ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا إِخْوَةُ بَعْدَهُمْ غَيْرُهُمْ . سَكَنَ الْمَدِينَةَ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

[٧٣] أَبُو شُرَيْحٍ الْكَعْبِيُّ الْخَزَاعِيُّ ^(٥) :

اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، حَمَلَ لَوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ .

(١) من بنى الدَّيْلَ بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة ، ماتَ في ولاية يزيد بن معاوية بن أبي سفيان . الثقات [٤١٦/٣] والإصابة [٥٧٨/٣] وأسَدُ الغَابَةِ [٤٧/٥] والاستيعاب [١٥١٣/٤] .

(٢) وهو ابن مائة وعشرين عامًا . انظر أعمار الأعيان [٩٦] .

(٣) كان خَادِمًا لِلنَّبِيِّ - ﷺ - قال أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَا كُنْتُ أَرَى أَسْمَاءَ وَهْنًا ابْنِي حَارِثَةَ إِلَّا خَادِمِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ طَوْلٍ لَزُومِهِمَا بَابَهُ وَخِدْمَتُهُمَا إِيَّاهُ ، وَكَانَا مِنْ أَهْلِ الصِّفَةِ . الاستيعاب [١٥٤٤/٤] .

(٤) وهم : ١ - هند . ٢ - وأسماء . ٣ - وخراش .

٤ - ودؤُوب . ٥ - وفضالة . ٦ - وسلمة . ٧ - ومالك . ٨ - وخُمران .

(٥) اختلفوا في اسمه فقيل : خويلد بن عمرو . وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : هانيء .

[٧٤] أبو هريرة الدوسي^(١) :

اسمه عبد الرحمن بن صخرٍ على الأصح من بضعٍ وثلاثين قولاً
في اسميه واسم أبيه ، وسبب الاختلاف اشتهاؤه بهذه الكنية .

ابن عمرو ، وقيل : كعب بن عمرو ، وأصحها خويلد بن عمرو ، أسلم قبل الفتح ،
وهو منسوب إلى بني خزاعة مدحه الواقدي فقال : أبو شريح الخزاعي من العقلاء في أهل
المدينة . وكان هو يقول : إذا رأيتموني أبلغ من أنكحته أو نكحت إليه إلى السلطان
فاعلموا أني مجنون فاكروني ، وإذا رأيتموني أمتنع جاري من أن يضغ خشبته في
حائط فاعلموا أني مجنون فاكروني ، ومن وجد لأبي شريح سمنا أو لبنا فهو له جل
فليأكله ويشربه . الاستيعاب [١٦٨٨/٤] وتقريب التهذيب [٤٣٤/٢] ،
والكاشف [٢١٠/٣] .

(١) الصحابي الجليل الثبت الثقة الحافظ . قال عنه الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى
الحديث في الدنيا . كان من أوعية العلم ، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة
والتواضع . قال البخاري : روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر ، وعلى رأسهم أئمة الهدى
من أمثال سعيد بن المسيب ، وبشير بن نهيك وغيرهم . وقال أبو عثمان النهدي :
تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سِتْمًا ، فكان هو وامرأته وخادمه يتعقبون الليل أثلاثاً يصلون هذا ،
ثم يوقظ الآخر فيصلي ، ثم يوقظ الثالث . فضائله لا تحصى ، ومناقبه لا تعد . ولا
تلفت إلى اتهامات وسخافات وترهات وأباطيل ذكرها خصوم أبي هريرة في عصرنا
من أمثال محمود أبو ربه في كتابه « أضواء على السنة المحمدية » والتقدمة
لطه حسين فقد حاولا أن يدسا السم في العمل ، ولكن الله دفع باطلهم بدفاع
مستنير من أئمة الإسلام المتخصصين في الحديث وعلومه من أمثال محمد عجاج
في كتابه القيم « أبو هريرة راوية الإسلام » والعلامة محمد بن أبي شهبة في « دفاع
عن السنة » انظر ترجمة أبي هريرة رضوان الله تعالى عليه في أسد الغابة [٣١٨/٦]
وتذكرة الحفاظ [٣٢/١] وخلاصة تهذيب الكمال [٣٩٧] وطبقات القراء لابن
الجزري [٤٠/١] والنجوم الزاهرة [١٥١/١] وحلية الأولياء لأبي نعيم
[٣٧٦/١] والبداية والنهاية [١٠٣/٨] وطبقات ابن سعد [٣٦٢/٢] وسير
أعلام النبلاء [٥٧٨/٢] .

أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ حَدِيثًا ^(١) وَحِفْظًا مَعَ تَأْخِرِ إِسْلَامِهِ . إِذْ إِسْلَامُهُ
كَانَ سَنَةَ سَبْعٍ عَامَ غَزْوَةِ خَيْر .

رَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِمِائَةٍ .

مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ - وَمَا قِيلَ : إِنَّ
قَبْرَهُ بِقَرَبِ عَسْقَلَانَ فَلَا أَصْلَ لَهُ ، ذَاكَ صَحَابِي اسْمُهُ جَنْدَرَةٌ .

وَعَمَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ ^(٢) .

[٧٥] أَبُو الْيُسْرِ الْأَنْصَارِيُّ ^(٣) :

اسْمُهُ كَعْبٌ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَغَزْوَةَ بَدْرٍ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَمْرُو ، مَاتَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ ، وَبِالْبَقِيعِ دُفِنَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْجُمُعِ مِمَّنْ
دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مِنْ ذُكُورِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

(١) رُوِيَ لَهُ [٥٣٧٤] حَدِيثًا .

(٢) أَعْمَارُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ [٥٥] .

(٣) اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلْمِيُّ ، وَأُمُّهُ نَسِيبَةُ بِنْتُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَرْيَ
ابْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ شَهِدَ مَعْرَكَةَ
صَفِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ
النَّبِيَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ، مِمَّنْ لَهُ شَهَامَةٌ فِي شَبَابِهِ ، وَبِرَاعَةٌ فِي يَفَاعَتِهِ . الْإِسْتِيعَابُ
[١٧٧٦/٤] وَالتَّنْقَاتُ [٣٥٢/٣] وَأَسَدُ الْغَابَةِ [٢٤٥/٤] وَسِرُّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
[٥٣٧/٢] وَالْإِصَابَةُ [٤٥٧/١] .

فصل

فيمن دفن بالبقيع من الإناث
رضوان الله تعالى عنهن
أجمعين

فيمَن دُفِنَ بالبقيع من الإناث رضوان الله تعالى عنهن أجمعين

البدءُ بِبِضْعَتِهِ^(١) - ﷺ - :

[٧٦] فاطمة ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٢) :

أُمُّهَا خَدِيجَةُ ، أَصْغَرُ بَنَاتِ النَّبِيِّ - ﷺ - ، زَوْجُ عَلِيٍّ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَأُمُّ وَلَدِهِ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَأُمُّ كُلثُومٍ ،
وَزَيْنَبٍ .

مِائَتُ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى - ﷺ - بِسِتَةِ أَشْهُرٍ ،
وَعُمُرُهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

(١) البِضْعَةُ : بفتح الباء لا يجوز غيره ، وهى قطعة اللحم .

(٢) وُلِدَتْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلَدِهَا النَّبِيُّ الْمِصْطَفَى - ﷺ - ،
وَأَنْكَحَهَا عَلِيًّا بَعْدَ غَزْوَةِ أَحَدٍ ، وَكَانَ سَنَها يَوْمَ تَزْوِيجِهَا خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَةَ
أَشْهُرٍ ، وَكَانَتْ سَنَ عَلِيٍّ بَنِ أُمِّ طَالِبٍ حِينَئِذٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ .
وَقَدْ أَكْرَمَهَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ بَنِ أُمِّ طَالِبٍ
لَأُمِّهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بَنِ هَاشِمٍ : أَكْفَى بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْخِدْمَةَ خَارِجًا
وَتَكْفِيكَ الْعَمَلَ فِي الْبَيْتِ : الْعَجَنَ ، وَالْخَبْزَ ، وَالطَّحْنَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ الْحَسَنُ ،
وَالْحُسَيْنُ ، وَأُمُّ كُلثُومٍ ، وَزَيْنَبُ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلِيٌّ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ . وَقَدْ وَرَدَ فِي
فَضْلِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا عِدَّةُ أَحَادِيثَ مِنْهَا : مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ كِتَابُ
فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ [١٩٠٢/٤] عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
- ﷺ - « إِمَّا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا » . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ - ﷺ - ، فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً . فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ
مَشْيَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِابْنَتِي ، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ =

[٧٧] زَيْنَبُ بِنْتُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - (١) :

أكْبَرُ بَنَاتِهِ ، وُلِدَتْ سَنَةَ ثَلَاثِينَ مِنْ مَوْلَدِهِ - ﷺ - ، زَوْجُ أَبِي
العاص بن الربيع ، أُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
مَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَعُمُرُهَا يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

= سمّاه ، ثُمَّ أَنَّهُ أُسِّرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَهَا فَضَحَكَتْ أَيْضًا . فَقُلْتُ
لَهَا مَا يَكِيلُكَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأَفْشَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَقُلْتُ : مَا
رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ . فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ : أَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
- ﷺ - بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ، ثُمَّ تَبْكِينَ ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأَفْشَى
سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، حَتَّى إِذَا قَبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي « أَنَّ جَبْرِيلَ
كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارِضُهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَانِي
إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجْلِي ، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَوْقًا لِي ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ » فَبَكَيْتُ
لِذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَنِي فَقَالَ : « أَلَا تُرَضِّينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ » فَضَحَكَتُ لِذَلِكَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ . بَابُ فَضَائِلِ
فَاطِمَةَ [١٩٠٣/٤ ، ١٩٠٤] . وَفَضَائِلُهَا لَا تُحْصَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَصَلَى
عَلَى أَبْيَاحِهَا خَاتَمَ الرِّسَالِ .

(١) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مُجِبًّا لَهَا ، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ حِينَ أَبَى زَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ
ابْنُ الرَّبِيعِ أَنْ يَسْلَمَ ، وَقَدْ أُسِيرَ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَافْتَدَتْهُ زَيْنَبُ بِقِلَادَتِهَا ، وَكَانَتْ
لَهُ وَفِيَةٌ حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ أَنْجَبَتْ مِنْهُ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ : عَلِيٌّ ، وَبِنْتًا يُقَالُ
لَهَا : أُمَامَةُ ، الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا الرَّسُولُ فِي صَلَاتِهِ فَإِذَا قَامَ حَمَلُهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا
عَلَى مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ جَوَازِ حَمْلِ الْأَطْفَالِ فِي الصَّلَاةِ . وَكَانَ زَوْجُهَا أَبُو
الْعَاصِ مَحِبًّا لَهَا ، وَقَدْ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَى الشَّامِ :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَّكَتُ إِزْمًا فَقُلْتُ سَقِيَا لِشَخْصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَ
بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكُلُّ بَغْلٍ شَيْئِي بِالذِّى عَلِمَا
ثَوَفِيَتْ زَيْنَبَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ - ﷺ - سَنَةَ ثَمَانٍ ، وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهَا أَنَّهَا لَمَّا
خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، عَمِدَ لَهَا هُبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَرَجُلٌ آخَرُ ،
فَدَفَعَهَا أَحَدُهُمَا ، فَسَقَطَتْ وَأَهْرَقَتْ الدَّمَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مَرَضُهَا ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ .
الاسْتِيعَابُ [١٨٥٣/٤] .

[٧٨] رُقِيَّةُ بِنْتُ الْمِصْطَفَى - ﷺ - (١)

زَوْجُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أُمُّهَا خَدِيجَةُ ،
هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُثْمَانَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ .

مَاتَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَذَلِكَ حِينَمَا جَاءَهُ
الْبَشِيرُ بِنَصْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - لِرَسُولِهِ - ﷺ - ، وَعُمْرُهَا بِضْعُ
وَعِشْرُونَ سَنَةً .

[٧٩] أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - :

زَوْجُ عُثْمَانَ بَعْدَ أُخْتِهَا رُقِيَّةَ أُمُّهَا خَدِيجَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ سَنَةً ثَلَاثٍ ، وَلِذَلِكَ يُلقَّبُ بِذِي النُّورَيْنِ ، لِتَزَوُّجِهِ
بِبِنْتِي النَّبِيِّ - ﷺ - . وَلَمْ يَتَّفِقْ لِأَحَدٍ تَزَوُّجِ بِنْتِي نَبِيِّ غَيْرِهِ ، لَمْ
تَلِدْ مِنْ عُثْمَانَ .

مَاتَتْ سَنَةً تِسْعٍ وَعُمْرُهَا بِضْعُ وَعِشْرُونَ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُوهَا (٢)
- ﷺ - .

(١) وَلِدَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَرَسُولُ اللَّهِ ابْنِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، تَزَوَّجَهَا
عُثْمَانُ بِمَكَّةَ ، وَوَلِدَتْ لَهُ ابْنًا سَمَاءُ عَبْدَ اللَّهِ ، لَكِنَّهُ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَصَلَّى
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - . وَأَمَّا وَفَاةُ رُقِيَّةَ فَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ تَخَلَّفَ عَلَيْهَا
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهِيَ مَرِيضَةٌ حِينَ خَرُوجِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى بَدْرٍ ،
وَتُوفِيَتْ يَوْمَ وَقْعَةِ بَدْرٍ . وَفَضَائِلُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا جَمْعَةٌ لَا تُحْصَى .

(٢) قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ حُبَّ أَبِيهَا لَهَا وَكَذَلِكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَا : رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - جَالِسًا عَلَى قَبْرِهَا ، فَرَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ . وَفَضَائِلُهَا جَمْعَةٌ انْظُرْهَا فِي
السَّمَطِ الثَّمِينِ فِي مَنَاقِبِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . الْفَصْلُ الْخَاصُّ بَيْنَاتِ النَّبِيِّ - ﷺ - .

[٨٠] عَائِشَةُ الصَّدِيقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ :

الحبيبة بنت أبي بكر الحبيب^(١) .

زَوْجُ الْمُصْطَفَى - ﷺ ، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ سَنَةَ عَشْرِ مِنَ النَّبُوءَةِ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَابْتَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ
وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ
عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لَمْ يَتَزَوَّجِ الرَّسُولُ
- ﷺ - بِكَرًّا غَيْرَهَا .

أَفْقَهُ النَّاسُ ، وَأَعْلَمَ النَّاسُ^(٢) ، وَأَحْسَنَ النَّاسُ رَأْيًا .

تُوفِيَتْ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِ

(١) أمها « أم رومان » وسياق الحديث عنها ، كانت عائشة - رضی الله عنها - من
أقرب نساء النبي - ﷺ - إلى قلبه ، وقد جاء في فضلها أحاديث ، ودافع القرآن
الكریم عنها وأثبت براءتها من حديث الإفك المشهور . ومن الأحاديث التي أثبتت
فضلها ، قوله - عليه الصلاة والسلام - : « فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلْتُ الثَّرِيدَ
عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » . وقوله صلوات الله وسلامه عليه لها ذات يوم : « يَا عَائِشُ :
هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » . قالت عائشة : فقلتُ وعليه السلامُ ورحمة الله .
وهو يرى مالا أرى . وعن عائشة قالت : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَيَتَفَقَّدُ
يَقُولُ : « أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ » استبطاءً ليوم عائشة ،
فلما كَانَ يَوْمِي قبضه الله بَيْنَ سَخْرَى وَنَخْرَى . وعنها - رضی الله عنها - قالت
قال لي رسول الله - ﷺ - : « إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى
غَضَبِي » . فقلت : ومن أين تعرف ذلك ؟ قال : « أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ،
فَأَيْتُكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي ، قُلْتُ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ »
قالت : قلتُ : أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ . وهناك أحاديث أخرى
تثبت فضائل أم المؤمنين عائشة ، وكل ما ذكرته لك أنفاً أحاديث صحاح أخرجه
مسلم في كتاب الفضائل . باب فضل عائشة - رضی الله عنها - [١٨٨٩/٤]
وما بعدها .

(٢) وعلى هذا الأمر أجمع العلماء حتى إنهم وصفوها بأنها معلمة الرجال ، وقد حفظت
عن رسول الله - ﷺ - .

وَحُمْسِينَ ، وَأَمَرْتُ أَنْ تُدْفَنَ بِالْبَقِيعِ ، فَدُفِنَتْ بَعْدَ الْوُثْرِ وَصَلَّى عَلَيْهَا
أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعُمُرُهَا خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً .

[٨١] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (١) :

زَوْجُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - . تَزَوَّجَهَا سَنَةً ثَلَاثَ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَقَةً
وَاحِدَةً ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ وَقَالَ لَهُ :

« يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَا جَعَ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ
قَوَّامَةٌ ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ » (٢) .

تُوفِيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانُ
وَحَمَلَ سَرِيرَهَا هُوَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعُمُرُهَا ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً لَيْسَ
فِي الصَّحَابِيَّاتِ مِنْ اسْمِهَا حَفْصَةُ غَيْرَهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

(١) هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَعَنْ
أُيُبَا . تَزَوَّجَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، بِخُنَيْسِ بْنِ حِذَافَةَ بْنِ قَيْسِ الشَّهْمِيِّ ،
وَهُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِ ، وَمَنْ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْحِشَّةِ ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، شَهِدَ
بَدْرًا ، وَأَبْلَى فِيهَا بِلَاءً حَسَنًا ، وَقَاتَلَ فِيهَا قَتَالَ الْأَبْطَالِ ، حَتَّى مَرَّتْ النَّبَالَ جَسَدَهُ
فَخَارَتْ قَوَاهُ وَخَرَّ شَهِيدًا . وَتَرَكَ خُنَيْسٌ حَفْصَةَ شَابَةً لَمْ تَتَجَاوَزَ الْعَشْرِينَ ، وَأَهَمُّ أَمْرَهَا
وَالِدُهَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَرَادَ - كَمَا هِيَ عَادَةُ الْعَرَبِ - أَنْ يَخْتَارَ لَهَا زَوْجًا ، فَلَقِيَ
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَقَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : سَأَنْظُرُ فِي
أَمْرِي ، فَلَبِثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَلَا أَتَزَوَّجَ . فَقَالَ لِأَيِّ بَكْرٍ مِثْلَ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ ،
فَسَكَتَ ، لَعَلَّمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - ذَكَرَهَا . وَلَقَدْ تَزَوَّجَهَا الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ بَعْدَ عَائِشَةَ بِثَلَاثِ سِنَوَاتٍ . وَكَانَ فِيهَا حِدَّةٌ وَسُرْعَةُ غَضَبٍ ، وَلَهَا
فَضَائِلٌ لَا تَحْصَى ، وَكَفَاَهَا شَرَفًا وَفَضْلًا أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ .

(٢) انْظُرْ فِي ذَلِكَ كِتَابَ التَّفْسِيرِ عِنْدَ تَفْسِيرِهِمْ لِسُورَةِ الْأَحْزَابِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَذَلِكَ
كَتَفْسِيرِ الدَّرِ الْمُنْثَوْرِ لِلْسَيُوطِيِّ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِابْنِ كَثِيرٍ ، وَجَامِعِ التَّفَاسِيرِ ،
وَتَفْسِيرِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهَا .

[٨٢] هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ

- هذا هو الأصح في اسمها - (١) أم حبيبة :

زَوْجُ الْمُصْطَفَى - ﷺ ، هَاجَرَتْ إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِهَا عَبْدَ اللَّهِ (٢) بْنِ جَحْشٍ ، فَتَنَصَّرَ هُنَاكَ رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا ، وَهَلَكَ ، وَثَبَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ لِلنَّبِيِّ (٣) - ﷺ - وَبَعَثَهَا لَهُ سَنَةً سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ النَّجَاشِيُّ . وَتُوْفِيَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَهِيَ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ ، وَعُمَرُهَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

(١) بل هذا هو الخطأ في اسمها ، والصحيح أن اسمها رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ شَدَّ مِنْ يَمْنٍ يُعَدُّ قَوْلُهُ خَطَأً ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ زَعَمَ أَنَّ رَمْلَةَ أَخْتَهَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ [١٩٢٩/٤] : إِنَّمَا دَخَلَتِ الشُّبْهَةُ عَلَى مَنْ قَالَ فِيهَا هِنْدٌ بِاسْمِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتِ الشُّبْهَةُ عَلَى مَنْ قَالَ فِي اسْمِ أُمِّ سَلَمَةَ رَمْلَةَ ، وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أُمِّ سَلَمَةَ هِنْدٌ ، وَفِي أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ غُلَطٌ ، وَالصَّوَابُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ .

(٣) وَقَدْ أَلْقَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خُطْبَةَ الزَّوْجِ بَيْنَ يَدَيِ جَمَاعَةِ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْحَبَشَةِ فِي حَضْرَةِ مَلِكِهَا النَّجَاشِيِّ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، السَّلَامِ الْمُؤْمَنِ ، الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .. أَمَا بَعْدُ .. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ ، فَأَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ . رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، وَقَدْ أَصْدَقْتُهَا أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ - ثُمَّ سَكَبَ الدِّنانِيرَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ - ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ... أَمَا بَعْدُ .. فَقَدْ أَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَزَوَّجْتُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ - ﷺ - . وَدَفَعَ النَّجَاشِيُّ الدِّنانِيرَ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَبَضَهَا . ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا فَقَالَ : اجْلِسُوا فَإِنَّ سَنَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا تَزَوَّجُوا أَنْ يُؤْكَلَ طَعَامٌ عَلَى التَّزْوِيجِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلُوا ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وَقَدْ كَانَ هَذَا فَضْلاً وَشَرْفاً لَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ الرَّسُولِ الْأَمِينِ - ﷺ - .

[٨٣] هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّة - هَذَا هُوَ الْأَصَحُّ فِي اسْمِهَا -
 أُم سَلَمَةَ ^(١) :

زَوْجُ النَّبِيِّ - ﷺ - ، تَزَوَّجَهَا سَنَةَ ثِنْتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ
 بَدْرٍ فِي شَوَّالٍ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا أَبُو سَلَمَةَ .

تُوفِيَتْ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ^(٢) ، وَهِيَ آخِرُ
 أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْتًا ، عُمْرُهَا تِسْعُونَ سَنَةً .

[٨٤] زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ^(٣) :

زَوْجُ النَّبِيِّ - ﷺ - ، وَبِنْتُ عَمَّتِهِ أُمَيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ .

(١) كَانَتْ قَبْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ ، فَوَلَدَتْ
 لَهُ عَمْرًا ، وَسَلَمَةَ ، وَدُرَّةً ، وَزَيْنَبَ . وَكَانَتْ هِيَ وَزَوْجُهَا أَبُو سَلَمَةَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ
 إِلَى الْحَبَشَةِ . فَلَمَّا مَاتَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَزَوَّجَهَا الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، وَمَنَاقِبُهَا جَمَّةٌ
 غَفِيرَةٌ وَمِنْهَا :

مَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ [١٩٠٦/٤] مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :
 إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - وَعِنْدَهُ أُمُ سَلَمَةَ . قَالَ : فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ
 ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - لَأُمِّ سَلَمَةَ : « مِنْ هَذَا ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَتْ :
 هَذَا دَحِيَّةٌ . قَالَ فَقَالَتْ أُمُ سَلَمَةَ : أَيُّمُ اللَّهِ ! مَا حَسِبْتَهُ إِلَّا إِيَّاهُ . حَتَّى سَمِعْتَ خُطْبَةَ
 النَّبِيِّ - ﷺ - يُخْبِرُنَا خَيْرَ جَبْرِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٢) وَقَدْ قِيلَ : إِنْ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . الْاِسْتِعَابُ
 [١٩٢٠/٤] .

(٣) ابْنُ رِثَابٍ بْنُ يَعْمَرِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . أُمُّهَا أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . تَزَوَّجَهَا

الرَّسُولُ - ﷺ - سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . وَقِيلَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ . وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا
 كَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، صَاحِبَةِ مَنَاقِبٍ وَفَضَائِلٍ قَالَتْ
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُسَامِينِي فِي حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ - ﷺ -
 عِنْدَهُ غَيْرَ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ . وَقَدْ جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي ، أَطْوَلُكُمْ يَدًا » قَالَتْ : فَكَيْفَ يَتَطَاوَلْنَ
 أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا . قَالَتْ : فَكَانَتْ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ يَدَها

كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَزَوَّجَهَا [اللَّهُ] ^(١)
لِنَبِيِّهِ - ﷺ - فِي السَّمَاءِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ ^(٢) وَبِذَلِكَ كَانَتْ
تَفْتَخِرُ ^(٣) .

وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - لِحَقًّا بِهِ .
مِائَتُ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَصَلَّى عَلَيْهَا عُمرُ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
لِكَوْنِهِ الْخَلِيفَةَ .

قَالَ - ﷺ - فِي حَقِّهَا : « إِنَّهَا لِأَوْاهَةٌ » ^(٥) .
كَانَتْ صَادَقَةً الْحَدِيثِ ، وَاصِلَةً لِلرَّحِمِ ، كَثِيرَةً التَّصَدُّقِ عَلَى
الْأَرْحَامِ وَالْمَسَاكِينِ .



= وَتَصَدَّقُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ فَضَائِلِ زَيْنَبِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا [١٩٠٧/٤] .

(١) سَاقِطَةٌ مِنَ الْخُفُوطِ وَيَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٢) الْأَحْزَابُ / ٣٧ .

(٣) وَتَقُولُ : إِنْ أَبَاءُ كُنْ أَنْكَحُو كُنْ ، وَأَنْ اللَّهَ أَنْكَحْنِي إِيَّاهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ .

(٤) الْإِسْتِعْيَابُ [١٨٤٩/٤] .

(٥) الْأَوْاهُ : الْخَاشِعُ الْمَتَضَرِّعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾
[هُودُ : ٧٥] ، وَالْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِعْيَابِ .

[٨٥] زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ (١) :

زَوْجُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، الْمَكْنَاءُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ ، لِحَبِهَا لَهُمْ ، وَلِتَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بَعْدَ أَنْ قُتِلَ عَنْهَا زَوْجُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ (٢) فِي أُحُدٍ شَهِيداً ، فَلَبِثَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَمِائَتٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى - ﷺ - وَعُمَرُهَا ثَلَاثُونَ سَنَةً .

[٨٦] صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ (٣) :

مِنْ ذُرِّيَّةِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، اصْطَفَاهَا - ﷺ - لِنَفْسِهِ ، وَتَزَوَّجَهَا سَنَةَ سَبْعٍ ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً . مِائَتٌ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَعُمَرُهَا سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً عَلَى الْأَصَحِّ .

[٨٧] جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّةُ (٤) :

زَوْجُ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، عَلَى الْأَصَحِّ أَنَّهَا زَوْجَةٌ لَا سَرِيَّةَ - تَزَوَّجَهَا سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا مَرَّوَانُ ، وَعُمَرُهَا سَبْعُونَ سَنَةً .

(١) الْمَكْنَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ ، وَقَدْ تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ - ﷺ - قَبْلَ مَيْمُونَةَ ، وَتَوَفَّيَتْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ ، وَفَضَائِلُهَا لَا تُحْصَى ، وَكَفَاهَا أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ .

(٢) وَقِيلَ : كَانَتْ تَحْتَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

(٣) كَانَتْ تَحْتَ سَلَامِ بْنِ مَشْكَمِ الْيَهُودِيِّ ، وَكَانَ شَاعِراً ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الرَّسُولُ - ﷺ - بَعْدَ أَنْ خَيْرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا فَيَرْجِعَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ تَسْلَمَ فَيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَقَالَتْ : بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَضَائِلُهَا جَمَّةٌ غَفِيرَةٌ .

(٤) كَانَتْ تَحْتَ مِشَافِعِ بْنِ صَفْوَانَ الْمُصْطَلَقِيِّ ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةً بَنَى الْمُصْطَلَقِيُّ ، فَوَقَعَتْ ==

[٨٨] صَفِيَّةُ أُمِّ الزَّبِيرِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(١) :

عمة المصطفى - ﷺ - ، زَوْجُ العَوَامِ ، عَمَّرَتْ زَمَانًا طَوِيلًا ، مَاتَتْ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ عَمَّاتِهِ - ﷺ - غَيْرَهَا .
دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ بَيْنَاءِ دَارِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَلَهَا مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

[٨٩] رَيْحَانَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ ^(٢) :

سَرِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . مَاتَتْ سَنَةَ عَشَرَ مَرَّجَعَهُ - ﷺ - مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

[٩٠] مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ ^(٣) :

أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْسُ - صَاحِبُ مِصْرَ - وَالْإِسْكَندَرِيَّةُ - تُوْفِيَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

== فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، كَانَ اسْمُهَا بَرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، ثُمَّ غَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى جَوِيرِيَّةٍ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَاةً ، يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ : اشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، وَأَعْتَقَهَا ، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَأَرْسَلُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ فَأَعْتَقُوهُمْ ، وَقَالُوا : أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَمَا رَأَيْنَا امْرَأَةً أَعْظَمَ بَرَكَهً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا ، أَعْتَقَ مِنْ سَبْيِهَا مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . تُوْفِيَتْ جَوِيرِيَّةُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَقِيلَ : خَمْسٌ وَسِتِينَ . كَذَا فِي الْأَسْتِعَابِ ، وَصَفَةُ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ .

(١) انظر فضائلها في الاستيعاب ، وسيرة ابن هاشم ، والدرر في المغازي والسير .
(٢) هي ريحانة بنت شمعون بن زيد ، كانت تحت رجل من بني قريظة يقال له الحكم ، فلما وقع السبي على بني قريظة سبها للنبي - ﷺ - ، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده وقيل : إنها من بني النضير ، والأول أظهر . أنظر السمت الثمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري [١١٧] .

(٣) بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله - ﷺ - سنة سبع من الهجرة ==

الله عَنْهُ - سَنَةَ عَشْرٍ (١) فِي الْمَحْرَمِ ، وَحَشَرَ النَّاسَ لَشُهُودِ جَنَازَتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا .

[٩١] أُمُّ رُومَانَ :

زَوْجُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أُمُّ عَائِشَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ تُوفِّيتَ عَلَى عَهْدِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - ، وَنَزِلَ قَبْرُهَا ، وَاسْتَغْفَرَ لَهَا وَقَالَ :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَانَ » .

[٩٢] أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مَلْحَانَ :

اسْمُهَا سَهْلَةٌ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، كَانَ الْمُصْطَفَى - ﷺ - كَثِيرًا مَا يَقِيلُ عِنْدَهَا . هِيَ الَّتِي سَأَلَتِ النَّبِيَّ - ﷺ - بِقَوْلِهَا :
« إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ » .

هَلْ عَلَى الْمَرَأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ ؟

قال : « نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » (٢) .

= بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً لينا ، وبغلته الدلدل ، وحماره يعفور ، كل ذلك مع رسول الله ﷺ - حاطب بن أبي بلتعة ، فعرض حاطب على مارية الإسلام فأسلمت ، وكذلك أختها سيرين . وكان النبي - ﷺ - معجباً بمارية ، فأنزله في العارية التي يقال لها اليوم : مشربة أم إبراهيم ، وكان - ﷺ - يختلف إليها هنالك ، فضرب عليها الحجاب ، وكان يطأها بملك اليمين ، فلما حملت وضعت هناك ، فقبلتها سلمى مولاة رسول الله - ﷺ - ، فجاء رافع زوج سلمى فيشر رسول الله - ﷺ - بإبراهيم ، فوهب له عبداً ، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان ، وتنافس الأُنصار في إبراهيم ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلوات الله عليه وسلامه . انظر في ذلك الاستيعاب ، وطبقات ابن سعد .

(١) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، والصواب سنة ستة عشر من الهجرة [١٦ هـ] .

(٢) حديث صحيح . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض . باب وجوب الغسل =

[٩٣] سبيعة بنت الحارث الأسلمية :

امراة سعد بن حولة ، رَوَى عَنْهَا فقهاء المدينة والكوفة ، هي
التي رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - :

« إِذَا وَضَعَت الْمَرْأَةُ حَمْلَهَا فَقَدْ مَضَتْ عَدَّتُهَا » .

في المرأة التي مَاتَ زَوْجُهَا عَنْهَا وهي حامل .

هَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْجُمُعِ مِمَّنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مِنَ الصَّحَابَةِ
ذُكُوراً وَإِنَاثاً وَأَرْجُو مِمَّنْ أَطَّلَعَ عَلَى زِيَادَةِ عَمَّا ذَكَرْتُهُ فَلْيُلْحِقْهُ بِهِ ،
فَإِنَّهُ يَتَأَلَّ بِذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ . فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . (١)

﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . آمِينَ .

وإن تجد عيباً فسد الخلاً جل من لا فيه عيب وعلا

قال محققه :

وكان الفراغ من تحقيق هذه الرسالة اللطيفة آخر شهر المحرم سنة ١٤١٦ هـ ، سائلاً
الله سبحانه أن يجعل ثواب كل حرف كتبه هبة لوالدي الكريم الشيخ عبد المنعم على
أبو العباس شفاء الله وعافاه ومد في عمره .. آمين .

المحقق

عادل عبد المنعم أبو العباس

القاهرة - بنى مجبول

== على المرأة بخروج المني منها [٢٥٠/١ ، ٢٥١] . وقد قال العلماء في معنى قوله

تعالى ﴿ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] أى لا يمتنع من بيان

الحق ، ولا يأمر بالحياء في الحق ولا يبيحه .

(١) البقرة : ٣٢